



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس

تخصص علم الاجتماع التربوي بعنوان

حضور القيم الاسلامية في الكتاب المدرسي السنة الثانية ابتدائي نموذجاً

دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية التربية الاسلامية والتربية المدنية الجيل الثاني

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالبة: بجاوي مليكة

الطالبة : بومعزة صفية

أمام لجنة المناقشة:

الصفة

رئيسا

مناقشا

مشرفا

اللقب والاسم

أ.محمودي حنان

أ.قناوي مصطفى

أ.معاش الضاوية

السنة الجامعية: 2017 - 2018

دعاء

اللهم افتح علينا حكمتك

وانشر علينا أبواب رحمتك

يا أرحم الراحمين

اللهم ارزقنا علمًا واسعًا وشفاء

من كل داء وسقم برحمتك

يا أرحم الراحمين

اللهم إنا نسألك علمًا نافعًا

وعملًا متقبلاً ورزقًا طيبًا

يا أرحم الراحمين

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى التي على بساط لأوجاع ولدنتي وبأيدي الآلام ربنتي وبعيون الأتعب رعتني وبصدر المشتاق حمتني إليك أُمي وإلى أبي الغالي، كما أهدى تحياتي إلى زوجي وعائلته الغالية، وإلى الذين كانوا شجرة الأخوة التي قطفت منها ثمار الحب أخي محمد وزوجته، وإلى أختي فاطمة وزوجها وأبنائها وإلى خديجة وزوجها وعائشة ونعيمة وشريف وأحلام وصالح وإلى الكتكوتين فاطمة الزهراء وأخوها خليل أبناء أخي وإلى أصدقائي نصيرة، مليكة، شهيرة، محجوبة، كما أتوجه بالشكر الخالص إلى أستاذتي المحترمة معاش " الضاوية " على قبولها الإشراف على هذا البحث بحيث لم تدخر جهدا في مدي بالنصائح والتوجيهات القيمة طوال فترة هذا البحث وأخيرا دعونا أن نحمد الله رب العالمين ، فان أصبت فذلك من الله ، وإن أخطأت فذلك سمة البشر وأسأل الله أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وفي ميزان حسناتنا.

صفحة
صفحة

الإهداء

الحمد لله الذي أثار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقتنا إلى إنجاز هذا العمل وبالأخص إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما.

من مزجا حياتهما في كأس الحياة فشربته عذبا زلالا تربية وتعلما، أداء لبعض حقهما وإظهارا لثمرة صبرهما وتوصلا للحصول على نزيد من الرضي منهما، ورغبة في أن أحظى بكثير من دعائهما أمي وأبي الغالين.

إلى الذين ساهموا في سعادتي وأخوتي وإخوتي الغالين: فتيحة وخديجة وعبد الحميد والعربي ومنصور ومحفوظ وخوله.

إلى خطيبي بن الذهبية و عائلته الكريمة.

إلى صديقاتي صفية، نصيرة، كريمة.....تحياتي الغالية.

إلى أستاذتي المحترمة التي ساعدتنا في إنجاز هذا البحث "معاش الضاوية"

مليكّة
مليكّة

شكر وتقدير

الحمد و الشكر لله الذي وفقني في إنجاز وإتمام هذا العمل المتواضع فله الحمد كثيرا طيبا مباركا.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة معاش الضاوية على ما أجادت وأفادت به من نصائح وتوجيهات، وعلى تواضعها وصبرها وحصرها على إتمام هذا العمل العلمي.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساندنا وقف إلى جانبنا ومد لنا يد العون من قريب أو من بعيد ولو بالكلمة الطيبة.

وفي مجال القول نحمد الله الحي القيوم، ويرزقنا علما نافعا ونشأ له أن يهدينا سبل السداد، ويلهمنا التوفيق والإرشاد.

ملخص الدراسة:

يهدف موضوع الدراسة، إلى تحديد القيم الإسلامية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية واللغة العربية والتربية المدنية لسنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني، كما هدفت إلى معرفة مدى ملائمة القيم الإسلامية لهذه السنة، كما أن من أهدافه أيضا الوصول إلى نتائج تسهم في تطوير الكتاب المدرسي بصفة خاصة، وتحسين العملية التربوية بصفة خاصة.

وإتباعا لذلك اعتمدنا على تقنية تحليل مضمون للاستخراج تكرارات القيم من عينة الدراسة، التي شملت كتاب اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية.

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها أن الكتاب قد اشتمل على مجموعة كبيرة من القيم، في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، وقد حصلت التربية الإسلامية على أعلى نسبة مئوية (41,66%)، وأعلى تكرارات حيث حصلت على (29) تكرار، وكان ترتيبها الأول من بين المواد الثلاث، يليها مادة اللغة العربية بنسبة مئوية (37,5) %، وقد تكررت 21 مرة، ثم التربية المدنية بنسبة (20,83%) وقد تكررت 12 مرة.

1_ أشارت النتائج إلى أن معظم القيم وردت في كتب السنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني وبذلك قد تحققت الفرضية لأن معظم القيم المعروضة في الكتب المدرسية مرتبطة بمرجعيتها الإسلامية مستندة في ذلك آيات قرآنية وأحاديث نبوية .

2_ أما على مستوى القيم الفرعية فقد كانت النتائج كالتالي: لقد حصلت مادة التربية الإسلامية على أعلى نسبة ثم تليها اللغة العربية ثم التربية المدنية.

مقدمة:

تشكل القيم الإطار الذي تتبلور فيه شخصية الفرد مجسدة في تصرفاته وسلوكاته وقناعاته، وفي تحديد وتنظيم علاقاته مع الآخرين، فالقيم لا تبني بمعزل عن المجتمع، إذ هي تحدد وفق المعايير والأسس التي تتواضع عليها الجماعة وتصنفها إلى قيم نبيلة كالتعاون والعدل ومفهوم الحق والواجب ولمساواة والسلام... الخ، وقيم منبوذة كالعنف والظلم والعنصرية وعدم احترام الآخر وتقبل موقفه وآرائه.

والمدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية لها دور في ترسيخ هذه القيم، فهي الفضاء الأمثل و الأرضية الخصبة لغرسها في نفوس المتعلمين، إذ هي تسعى لتحقيق أهدافها وفق نموذج اجتماعي وسياسي انطلاقاً من الغايات الكبرى المسطرة في الوثائق الرسمية للدولة وتوجهاتها و خياراتها، ولعل هذه القيم لا يمكن أن تجسدها المنظومة التربوية إلا من خلال الكتاب المدرسي باعتباره أداة فعالة ومؤثرة في التلميذ، كما أنه مصدر غني لتكوين الاتجاهات والقيم وتكوين الضمير وتنمية الشعور بالمسؤولية والانتماء من خلال مضامينه، ومن هنا كان الوعي بأهمية هذه الوسيلة وبضرورة جعلها أداة حاملة للقيم الفكرية المعرفية والوجدانية وكذا التربوية.

فإن تعليم القيم وغرسها في نفوس الناشئة هي مهمة المعلمين والمربين على حد سواء، وتعد المناهج المدرسية أداة توجيه وإرشاد وتعليم، لتحقق النمو المتكامل والشامل في جوانب شخصية المتعلمين، ناهيك عن محافظتها على ثقافة المجتمع، وأصالته وفق أسس تتسم بالبساطة والوضوح والتوازن، إذا تؤدي دوراً مهماً في نقل التراث الثقافي للأمة على وفق ترتيب منطقي منظم، فالمنهج عنصر أساسي في التربية، فهو يشكل التفاعل بين المعلم والمتعلم، و بين المتعلم و الأشياء المحيطة به، ويحدد معالم الطريقة التي ينبغي سلوكها لبلوغ الهدف الذي يسعى إليه المجتمع بفلسفته .

وبما أن القيم الإسلامية تقوم على الإيمان بالله ووحدانيته، وهي تجمع بين الدنيا والآخرة، ففي الدنيا تهتم بالفرد ليكون قادرا على فعل الخير لنفسه، ولمجتمعه، وفي الآخرة يكون جديرا برضا الله وثوابه، من هنا أصبحت هذه القيم متميزة عن غيرها، لأنها نظام حدد بوضوح الاتجاهات، مستندة إلى القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف.

وكما تتطلب ذلك طبيعة الموضوع فإننا، لبلوغ الهدف كما هو محدد في هذه الدراسة، انتهجنا خطة البحث الآتية:

لقد تم تقسيم هذا العمل إلى قسمين: قسم نظري و يحتوي على خمسة فصول:

الفصل الأول: وتم فيه وضع الإطار المنهجي للبحث حيث شرحنا فيه الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع، كما أننا طرحنا فيه أسئلة إشكالية البحث، و قدمنا عنها في صورة فرضيات الأجوبة الأولية التي سوف تعمل الدراسة على تأكيدها، أو نفيها أو تصحيحها. أضف إلى ذلك أننا أبرزنا الأهمية التي تكتسيها طبيعة البحث، وقمنا بتحديد المفاهيم الأساسية التي تشكل مفاتيح الدراسة، كما هو الشأن في مفهوم القيم، القيم الإسلامية، المنهاج، الكتاب المدرسي.

كما قمنا بعد ذلك، وفي نفس الإطار بتقديم العينة محل الدراسة و بشرح التقنية التي بها تم جمع البيانات، ولأنه لا تخلو أي دراسة من صعوبات وعوائق، فإننا عرضنا في آخر فقرة من هذا الفصل بتحديد الصعوبات التي واجهت الدراسة منذ جمع المعطيات وتفسيرها واستخلاص النتائج العلمية المتوصل إليها.

الفصل الثاني وقد خصصناه للنظريات المفسرة لحضور القيم الإسلامية في الكتاب المدرسي السنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني نموذجا من جهة، ومن جهة أخرى لعرض أهم الدراسات التي سبق وأن تناولت موضوع دراستنا، وإن لم تركز على نفس الجوانب التي قمنا بتركيز دراستنا عليها.

الفصل الثالث بعنوان المدرسة وعناصر العملية التعليمية والذي قمنا بتقسيمه إلى أربع مباحث، الأول المدرسة وفيه مطلبين: المطلب الأول وظائف المدرسة، والمطلب الثاني خصائص المدرسة، والمبحث الثاني خصصناه للمعلم والمتعلم، والذي قسمناه إلى أربع مطالب: الأول تعريف المعلم، والمطلب الثاني: خصائص المعلم، والمطلب الثالث تعريف المتعلم، والمطلب الرابع ذكرنا فيه أهم الخصائص التي يتميز بها المتعلم. والمبحث الثالث: تحدثنا عن الكتاب المدرسي والذي قمنا بتقسيمه إلى أربع مطالب: المطلب الأول تعريف الكتاب المدرسي، المطلب الثاني: مواصفات الكتاب المدرسي، المطلب الثالث: أنواع وأهمية الكتاب المدرسي، ورابعا: البناء البيداغوجي للكتاب المدرسي، ثم المبحث الثالث الذي خصصناه للمناهج التعليمي، وهو كذلك قسمناه إلى ثلاث مطالب: المطلب الأول: مفهوم المنهاج التعليمي، المطلب الثاني عناصر المنهاج التعليمي، المطلب الثالث: أنواع المنهاج.

الفصل الرابع: القيم المبحث الأول : أهمية القيم ووظائفها وأنواعها وخصائصها وركزنا المبحث الثالث: مكونات وتصنيفات ومصادر القيم.

والفصل الخامس والأخير: القيم الإسلامية والذي قسمناه إلى مبحثين: المبحث الأول: مصادر القيم الإسلامية وخصائصها، المبحث الثاني: أهمية القيم الإسلامية ومجالاتها وتصنيفاتها.

أما القسم الثاني فتطرقنا من خلاله إلى الدراسة الميدانية، هذه الأخير التي تضمنت ما يلي:

الفصل السادس تحت عنوان: إجراءات تحليل محتوى وعلاقته بحضور القيم الإسلامية في الكتب المدرسية: كتاب السنة الثانية نموذجا ويتضمن هذا الفصل مبحثين: المبحث الأول: يحمل عنوان: الإجراءات العلمية لتحليل محتوى الكتاب والمبحث الثاني يحمل عنوان تحليل محتوى الكتاب التربوية اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية وأعطينا لكل مادة مطلب خاص.

وأخيرا قمنا بعرض النتائج العلمية التي أمكننا استنباطها من الدراسة بشقيها النظري والميداني.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

المبحث الأول: منهجية البحث

المطلب الأول: الأسباب اختيار الموضوع

المطلب الثاني: الإشكالية

المطلب الثالث: فرضيات البحث

المطلب الرابع: أهمية البحث

المطلب الخامس: أهداف الدراسة

المطلب السادس: تحديد المفاهيم

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

المطلب الأول: منهج البحث

المطلب الثاني: عينة البحث

المطلب الثالث: التقنية المستعملة

المطلب الرابع: صعوبات البحث

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث**المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع:****الأسباب الموضوعية:**

من بين الأسباب الموضوعية التي جعلتنا نختار هذا الموضوع عن غيره من المواضيع، هو البلبلة التي أحدثها المنهاج في الآونة الأخيرة والانتقادات التي وجهت إليه ولاسيما في ما يتعلق بمسألة القيم.

هذا بالإضافة إلى أن هذا الموضوع يعتبر من المواضيع التي تدخل ضمن تخصصنا والذي هو علم الاجتماع التربوي.

الأسباب الذاتية:

أما عن الأسباب الذاتية التي كانت وراء اختيار هذا الموضوع هو اهتمامنا و ميلونا إلى مواضيع من هذا النوع، لا سيما القيم الإسلامية، بالإضافة إلى أننا ننتمي إلى أسر يمارس الكثير من أفرادها مهنة التعليم الابتدائي، مما جعلنا أكثر إطلاعا على كل ما يحدث في هذا القطاع، وعلى كل التغيرات التي أدخلت مؤخرا على مناهج التعليم بصفة عامة، وعلى الكتب المدرسية بصفة خاصة.

المطلب الثاني: الإشكالية:

تعد المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع، نظرا للوظائف التي تقوم بها لتنشئة الأطفال، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم في مجالات مختلفة وزرع القيم الإنسانية فيهم.

إن كل ما يتعلمه الطفل، في المدرسة من قيم ومبادئ ومعايير يكون مخطط له مسبقا وفق مناهج وبرامج دراسية، تضعها الهيئة الوصية بوزارة التربية والتعليم وفق أساليب

وأهداف تربوية يسعى إلى تحقيقها، وكل هذا يبيلور في شكل كتب مدرسية تتضمن مجموعة من الدروس في كل مادة من المواد.

إن صياغة هذه البرامج والمناهج، ووضع هذه الدروس لا يتم بطريقة عشوائية، وإنما يكون بطريقة انتقائية مقصودة، يقوم به مجموعة من الخبراء والمختصين في مجالات مختلفة.

إن وضع أي برنامج تعليمي، في أي مجتمع من المجتمعات، لا يتأتى من فراغ وإنما يراعى فيه طبيعة المجتمع وثقافته، ودينه، وتاريخه، وكل ما يمثل خصوصيته وهويته، فكل هذه العناصر تشكل مرجعية أساسية يعتمد عليها في بلورة المناهج التعليمية و صياغتها.

وبما أن مجتمعنا الجزائري كغيره من المجتمعات له هوية خاصة، يمتزج فيها ما هو ديني، بما هو ثقافي، وبما هو تاريخي، فإن مناهجنا التعليمية، وبالخصوص كتبنا المدرسية من المفترض تعتمد على هذه العناصر كمرجعية لها.

وبما أن الدين يعتبر من المقومات الأساسية لكل هوية، فإنه من المفترض أيضا أن يكون مرجعية أساسية لأي برنامج تعليمي، ولا سيما في مجتمعاتنا العربية الإسلامية، التي يعتبر الدين فيها محور الحياة الاجتماعية.

ونظرا للمكانة التي يحتلها الدين الإسلامي في مجتمعنا الجزائري، فإن هذه الدراسة جاءت لتكشف مكانة الدين في الكتاب المدرسي للجيل الثاني، للسنة الثانية ابتدائي.

فما هي يا ترى المكانة التي يحتلها الدين الإسلامي في دروس الكتاب المدرسي؟

وهل القيم الإسلامية لها نصيب وافر في كل الكتب، أم أنها لها نصيب فقط في كتاب التربية الإسلامية؟ وإذا كانت هذه القيم موجودة، فكيف تم عرض هذه القيم، وما هي الأساليب المعتمدة في عرضها؟ وهل تربط هذه القيم بمرجعيتها الإسلامية، من ذكر آيات

قرآنية و أحاديث نبوية، وإعطاء أمثلة من التاريخ الإسلامي، وعن شخصيات إسلامية، أم أنها تعرض فقط على أنها إنسانية؟

كل هذه الأسئلة حاولنا الإجابة عليها بشكل مؤقت من خلال صياغة فرضيات قد تثبتنا نتائج البحث أو تفندنا.

المطلب الثالث: فرضيات البحث

فرضية 1:

_ يحتوي الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي وفي كل المواد على نسبة كبيرة من القيم الإسلامية.

فرضية 2:

_ تربط معظم القيم الإسلامية المعروضة في الكتب المدرسية بمرجعيتها الإسلامية، مستندة في ذلك على آيات قرآنية وأحاديث نبوية، وإعطاء أمثلة عن نماذج و شخصيات إسلامية.

المطلب الرابع: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة، من خلال التعرف على مساهمة الكتاب المدرسي في تنمية القيم الإسلامية، وذلك من خلال الإطلاع على النسبة التي يوليها هذا المنهاج من مجموع القيم الأخرى، والوقوف على الدور الذي يقوم به في تنمية هذه القيم، والكشف أكثر عن القيم الإسلامية التي تركز عليها المنظومة التربوية، والأخرى التي تهملها.

المطلب الخامس: أهداف الدراسة:

يهدف موضوع الدراسة، إلى تحديد القيم الإسلامية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية واللغة العربية والتربية المدنية لسنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني، كما هدفت إلى معرفة مدى

ملائمة القيم الإسلامية لهذه السنة، كما أن من أهدافه أيضا الوصول إلى نتائج تسهم في تطوير الكتاب المدرسي بصفة خاصة، وتحسين العملية التربوية بصفة خاصة.

المطلب السادس: تحديد المفاهيم:

1_ القيم:

أ_ لغة: بالكسر واحدة القيم وماله قيمة إذا لم يدم على شيء، وقومت السلعة و استقمتها أي ثمنتها واستقام اعتدل وقومته عدلته فهو قويم ومستقيم. (1)

ب_ اصطلاحا: مجموعة من القواعد والمقاييس الصادرة عن الجماعة ما، والتي يتخذونها معايير للحكم عن الأعمال والأفعال ويكون لها قوة الإلزام والضرورة والعمومية ويعتبر أي خروج عليها بمثابة انحراف عن قيم الجماعة ومثلها العليا. (2)

ج_ التعريف الإجرائي للقيم:

هي مجموعة من الأحكام التي يصدرها الفرد والجماعة على الأشياء، والتي يسعى المربون غرسها في وجدان التلاميذ من خلال محتوى الكتاب المدرسي.

2_ القيم الإسلامية:

قال الله تعالى: "فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ بِهَا عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ" (3) وحددها الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله " الولد يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه". (4)

(1) محمد عباس إبراهيم، الأنثروبولوجيا والقيم، دار المعرفة الجامعية، مصر، بدون ط، 2010، ص19.

(2) سعاد جبر السعيد، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، جدار للكتاب العالمي، عمان، ط1، 2008، ص25.

(3) سورة الروم، الآية 30.

(4) رواه الإمام مالك في الموطأ.

من خلال الآية الكريمة والحديث النبوي الشريف تبين لنا أن مصدر القيم هو الدين، وأن الإسلام ينظر للأسرة على أنها نواة المجتمع، والمكون الأساسي له، والبيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الإنسان فتؤثر عليه سلبا أو ايجابيا.

فالقيم الإسلامية هي تلك المرتكزات التي تقوم عليها الحياة كما حددها الوحي المعصوم في علاقة الإنسان بنفسه ومحيطه وخالقه فهي قيم إنسانية من حيث كونها موجهة بالتشريع الإسلامي الضامن لوجودها استمرارها في كيان النشء.⁽⁵⁾

ب_ التعريف الإجرائي للقيم الإسلامية:

إن القيم الإسلامية التي نقصدها في هذا البحث، هي تلك القيم التي تأخذ من الدين الإسلامي و من مصادره مرجعية لها، سواء من القرآن الكريم، أو من السنة الشريفة، أو من اجتهاد العلماء، أو من التاريخ الإسلامي.....الخ

3_ المنهاج:

أ_ المنهاج لغة: قال الله تعالى " لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَاجًا".⁽⁶⁾

وفي قول لابن عباس رضي الله عنهما: " لم يمت رسول صلى الله عليه وسلم حتى ترككم على طريق ناهجة".

إن كلمة منهاج في الآية الكريمة و كلمة ناهجة في قول لابن عباس رضي الله عنهما تعني الطريق الواضح.⁽⁷⁾

⁽⁵⁾ خالد الصمدي، القيم الإسلامية في المناهج الدراسية، مشروع برنامج لإدماج القيم في التعليم الأساسي، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، ايسيسكوا، بدون ط، 2003، ص14.

⁽⁶⁾ سورة المائدة الآية48.

⁽⁷⁾ توفيق احمد مرعي ومحمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها و عناصرها و أسسها و عملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان، ط1، 2000، ط8، 2010، ص21.

ب_ اصطلاحاً: يعرف بأنه مجموعة من الخبرات و الأنشطة التي تهيؤها المدرسة لتلاميذها داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية. (8)

ج_ التعريف الإجرائي للمنهاج :

نقصد به مجموعة المعارف و المواضيع المقدمة من الجهة الرسمية في وزارة التربية والتعليم الموجهة إلى التلاميذ بواسطة المعلم، وتهدف إلى تنميتهم وتوعيتهم من جميع الجوانب النفسية والعقلية والأخلاقية...الخ.

3_ الكتاب المدرسي:

يعرف الكتاب بأنه مجموعة من المعلومات المختارة و المبوبة والمبسطة التي يمكن تدريسها والتي من حيث عرضها تمكن الطالب من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة، وبعبارة أخرى إنه مادة تعليمية عرضت فيه المادة العلمية بطريقة منظمة ومختارة في موضوع معين وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث تناسب موقفاً بعينه في عمليات التعليم والتعلم. (9)

الكتاب المدرسي هو الكتاب الذي يقدم للمتعلم بأسلوب يناسب ومستواه الفكري، فهو وسيلة تعليمية أساسية في عملية التعليم والتعلم، نظم بحسب المنهج التربوي المقرر من وزارة التربية الوطنية وفي ضوء القدرات المتاحة للمتعلمين لكي يستعينوا به لتنمية معارفهم وفهم المعطيات العلمية المطلوبة منهم. (10)

(8) صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها و أسسها و تطبيقاتها، إدارة المريح للنشر، الرياض المملكة العربية السعودية، بدون ط 2004، ص 30.

(9) محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط 1، 2011، ص 64.

(10) جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، لبنان، ط 1، 2005، ص 5,4.

ج_ التعريف الإجرائي للكتاب المدرسي:

هو ذلك الكتاب المبرمج من وزارة التربية الوطنية، للسنة الثانية الابتدائي في المواد التالية: اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية.

4_ المدرسة:

أ_ لغة: اشتقت لفظة مدرسة من الفعل "درس" والذي يعني درس الكتاب يدرسه ودارسه حتى عاد لحفظه. (11)

يعرفها معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية على: مؤسسة اجتماعية يقيمها المجتمع لتكوين الناشئة إدراكيا وفكريا، ووجدانيا، واجتماعيا بالصيغ فعالة من أجل إعدادهم للحياة. (12)

ب_ اصطلاحا: المدرسة هي تلك المؤسسة التربوية التي تمثل جوهر العملية التعليمية، ومثال لمجموعة عمل متكامل، تتضافر في إتمامه جهود فريق من العاملين، فهي في حقيقتها مثل واضح لتكامل الخبرة التربوية، إدارية كانت أو فنية. (13)

يرى جون ديوي أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تعمل على تبسيط الحياة الاجتماعية واختزالها في صورة أولية بسيطة إذ تعتبر (أي المدرسة) حياة اجتماعية مصغرة تعكس حياة مجتمع أكبر، ويرتبط تقدم كل طفل إلى عضوية المجتمع وتدريبه لتثريه روح الخدمة وتجهزه

(11) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 1958، ص86.

(12) قورة حسين، الأصول التربوية، دار المعارف، القاهرة، ط 2، 1998، ص468.

(13) زيد منير عبودي، المعلم المدرسي الناجح و الإدارة المدرسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، عمان، ط، 2007، ص42.

بأدوات التوجيه الذاتي لضمان مجتمع أكبر ذو قيمة و انسجام وتنمية روح التعاون الاجتماعي، ويكون الضبط ناميا من الهدف وعائدا إليه.⁽¹⁴⁾

ج_ التعريف الإجرائي للمدرسة:

هي مؤسسة تربوية حكومية، مخصصة للتعليم الابتدائي، بكل أطواره من التحضيري إلى السنة الخامسة.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

المطلب الأول: منهج البحث:

ويعرف هوييتي المنهج: بأنه " دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف ما أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث".⁽¹⁵⁾

للوصول إلى أغراض هذه الدراسة استخدمنا المناهج التالية:

أ_ منهج تحليل محتوى: و يعرفه **جانيس Janis**: بأنه أسلوب لتصنيف سمات الأدوات الفكرية في فئات طبقا لبعض القواعد التي يراها المحلل كباحث علمي.⁽¹⁶⁾

ب_ منهج التحليلي الوصفي: يعد من أهم مناهج البحث العلمي وأكثرها شيوعا في العلوم الاجتماعية، ومن خلال هذا المنهج يستطيع الباحث دراسة الواقع بشكل دقيق للغاية، حيث يتعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة و يساهم في اكتشاف الحلول لها.

⁽¹⁴⁾ جون ديوي، ترجمة أحمد حسين الرحيم و محمد ناصر، المدرسة و المجتمع، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط2، 1978، ص39.

⁽¹⁵⁾ حسن أحمد رشوان، في مناخ العلوم، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، بدون ط، 2003، ص 65.

⁽¹⁶⁾ عبد الحميد محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق، القاهرة، بدون ط، 1983، ص16.

ج _ **المنهج الوظيفي:** هو الطريقة العلمية التي تعتمد بالأساس على الوظيفة كآلية لتفسير الظواهر، وتحليل الوظيفة على الفعل أو العمل الذي يقوم به كائن ما.

فمن الناحية البيولوجية تحليل الوظيفة على الجهاز فالحسين وظيفتها البصر واليد وظيفتها اللبس وقانونيا تحليل على الدور المؤسساتي، فالبرلمان وظيفته التشريع، و الحكومة وظيفتها التنفيذ و يعني هذا أن الوظيفة أداة التحليل في المنهج المذكور.⁽¹⁷⁾

تعود جذور المنهج الوظيفي إلى أعمال الرواد الأوائل لعلم الاجتماع، وبخاصة كتابات عالم الاجتماع إميل دوركايم، حيث أكد في مؤلفه الصادر عام 1898، على ضرورة تحليل وظائف المؤسسات و الممارسات الاجتماعية، إلا أن التحليل الوظيفي كمنهج له قواعده وأصوله لم يظهر إلا في الثلاثينات من القرن الماضي، على يد الأثنولوجيين أمثال مالينوفسكي وميرتون الذي عرّف الوظيفة بأنها فعل متكرر ما يتمثل في الدور الذي يلعبه في الحياة الاجتماعية في مساهمته في ضمان استمرارية البنى الاجتماعية.⁽¹⁸⁾

ويظهر المنهج الوظيفي في دراستنا في الفصل النظري و الذي تطرقنا فيه على المدرسة وأهم وظائفها.

د _ **المنهج التاريخي:** ولهذا المنهج عدة تعاريف خاصة وعامة ومنها التعريف العام الذي يقرر صاحبه بأنه الطريقة التاريخية التي تعمل على تحليل وتفسير الحوادث التاريخية، كأساس لفهم المشاكل المعاصرة، والتنبؤ بما سيكون عليه المستقبل.¹⁹

كما يعرف بأنه: أداة البحث في المشكلات أو الظواهر الإعلامية في بعدها التاريخي، أو هو سياق الوقائع والأحداث (وصف الماضي) ووصف الظاهرة الإعلامية

⁽¹⁷⁾ إيان كريب، تر محمد حسين غلوم، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، عدد 244، الكويت 1999،

⁽¹⁸⁾ عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، سلسلة عالم المعرفة، عدد 44، الكويت، 1981.

⁽¹⁹⁾ محمد جلاء ادریس، مناهج البحث العلمي: نظريا و تطبيقيا، الجامعة الإسلامية العالمية، بدون ط، 1998، ص 124، 125.

وتسجيلها كما حدثت في الماضي والحاضر مثل تسجيل المؤسسات والوسائل الإعلامية والبارزين فيها.⁽²⁰⁾

المطلب الثاني: عينة الدراسة:

قمنا بتحليل كتب اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية لسنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني، وهي جملة في كتاب واحد، الذي يحتوي على ثمانية مقاطع، وعلى 175 صفحة، وهذا الكتاب هو عينة بحثنا، فهي عينة قصدية.

والتي تعرف بأسماء متعددة كالعينة العمدية والعينة النمطية، وهي أسماء كلها تشير إلى العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات المهمة أكثر من غيرها، لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهنا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة.⁽²¹⁾

المطلب الثالث: التقنية المستعملة:

استعملنا في دراستنا تقنية تحليل محتوى وهي تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي، تطبق على المواد المسموعة والمكتوبة والمرئية التي تصدر عن الأفراد أو الجماعات، حيث يكون محتوى غير رقمي، ويكون كيمي أو كمي بهدف التفسير والفهم والمقارنة.

كما يرى لازويل lasswil: بأن تحليل محتوى يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي لما يقال عن موضوع معين في وقت معين.

⁽²⁰⁾ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، بدون ط 2000، ص262،

⁽²¹⁾ أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2005، ص81.

ويعرفه عبد الباسط محمد: أنه أسلوب يهدف إلى وصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال. (22)

المطلب الرابع: صعوبات البحث

إن في كل الدراسات والأبحاث يتلقى الباحث مجموعة من الصعوبات والعراقيل ومشاكل، فقد تكون هذه المشاكل قليلة أو كثيرة، فهي على حسب قدرة الباحث وطبيعة البحث، ونحن كذلك بدورنا تلقينا بعض الصعوبات ونحن ننجز هذا العمل المتواضع فمن بينها:

_ عدم توفير المراجع التي تخدم هذا الموضوع.

_ ضيق الوقت الذي يؤثر على إنجاز العمل.

_ ضيق وقت استعارة الكتب، والتأخير في البدء في المذكرة.

²² عبد الباسط محمد، أصول البحث الاجتماعي، الهيئة العامة للكتاب القاهرة، بدون ط، 1980، ص34.

الفصل الثاني: النظريات المفسرة للظاهرة المدروسة والدراسات السابقة

المبحث الأول: النظريات المفسرة للظاهرة المدروسة

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

الفصل الثاني: النظريات المفسرة للظاهرة المدروسة والدراسات السابقة

المطلب الأول: النظريات المفسرة للظاهرة المدروسة

تعتمد كل دراسة أو بحث علمي على نظرية أو أكثر تساعد الباحث في معالجة الظاهرة التي هو بصدد دراستها، حتى تكتسب الطابع العلمي، والنظرية عبارة عن:

إطار فكري يفسر مجموعة من الملاحظات والبحوث النظرية والتطبيقية يؤدي تفسيرها المنطقي إلى تفسير ظاهرة اجتماعية، اقتصادية، ويمكن تعميم تفسيرها العلمي على حالات فهي الإطار النظري للتحليل الاجتماعي، السياسي، الاقتصادي، المعرفي.⁽¹⁾

وتعرف أيضا على أنها نماذج بمعنى أدوات ثقافية تساعدنا على فهم أي ظاهرة أو نظام، وعلى هذا الأساس لا بد من إدراج هذه الدراسة ضمن مقارنة سوسيولوجية تتماشى مع موضوع " حضور القيم الإسلامية في الكتب المدرسية: كتاب السنة الثانية ابتدائي نموذجاً" وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتربية وأيضا من خلال الأسرة ودورها في غرس القيم الإسلامية، فعن النظريات العلمية المفسرة التي تتبناها الدراسة هي كالاتي:

1_ نظرية التنشئة الاجتماعية:

أ_ نظرية التنشئة الاجتماعية عند ايميل دوركايم:

من بين المفكرين الذين درسوا التنشئة الاجتماعية في علم الاجتماع، نجد ايميل دوركايم الذي يعد واحد من العلماء والرواد الغربيين الذين ألقوا تفصيلا على الأهداف والاتجاهات الأساسية لنظرية التنشئة الاجتماعية، ويقصد دوركايم بالتنشئة الاجتماعية أنها عملية إزاحة الجانب البيولوجي البحث في نفسية الطفل، وإحلال نماذج السلوك الاجتماعية محله، وترى تلك النظرية أن الطفل في مراحل نموه الأولى ما هو إلا كائن بيولوجي بحث،

(1) عامر مصباح، علم الاجتماع الرواد و النظريات، شركة دار الأمة، ط1، 2005، ص18.

مجرد من أية خصائص اجتماعية، ومن ثم تأتي بعد ذلك عملية التنشئة الاجتماعية التي ربطها دوركايم بالتربية كي يتحقق خلالها التفاعل بين إمكانيات الفرد للتعلم وقبول التربية والثقافة وبين الظروف الاجتماعية التي تخلق منه كائنا اجتماعي فعالا، لديه من الإمكانيات والقدرات ما يمكنه من القيام بالسلوك الاجتماعي في القطاعات المختلفة للمجتمع.⁽²⁾

ب_ نظرية التنشئة الاجتماعية عند سيغموند فرويد:

التنشئة الاجتماعية "سيغموند فرويد" عند الإنسان تكمن فيما يسميه (الأنا الأعلى) الذي يتطور عند الطفل و هو ذاته الدنيا الذي يسميه فرويد " الهو" في حين تتمثل قوانين المجتمع وأنظمته بعد أن يأخذ بها الطفل و تتقبلها ذاته العليا التي يسميها فرويد (الأنا الأعلى)، والتي يشكل الضمير جزءا أساسيا منها، ويحاول الولدان عادة وغيرهم أن يقفوا في طريق غرائز الطفل في محاولة لتطبيعها على قبول قوانين المجتمع ومساعدته في تحقيق في تحقيق التقبل الاجتماعي من مجتمع الراشدين.⁽³⁾

ج_ نظرية التنشئة الاجتماعية عند روبرت سيرز:

لقد اهتم سيرز بالمظاهر السلوكية الواضحة التي يمكن قياسها فهو يرى أن نمو الشخصية يمكن قياسها من خلال السلوك ومن خلال التفاعل الاجتماعي، ويشير سيرز إلى أن الطفل الوليد له احتياجات بيولوجية متعددة تؤدي إلى الدوافع الأولية الجوع و العطش والنوم والتخلص من الفضلات وكلها تربط فيما بينها مع الدوافع الأولية وهذه الدوافع تكون عقدة وتحفز على التعلم الاجتماعي.⁽⁴⁾

(2) حسن محمد محي الدين السعدي، دراسات في العلوم الإنساني و قضايا البيئة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،

ط1، 2008، ص250.

(3) رانيا عدنان، وسام رشا، التنشئة الاجتماعية، دار البداية، عمان، ط1، 2006، ص80.

(4) مرجع سبق ذكره، ص48.

2_ نظرية التعلم:**أ_ نظرية التعلم الجشطالتية:**

التعلم في المنظور الجشطالتي يرتبط بإدراك الكائن لذاته ولمواقف التعلم، حيث إن إدراك حقيقة المجال وعناصره، والانتقال من الغموض وانعدام المعنى إلى فهم مبادئ التنظيم والحصول على الوضوح والمعنى، يعتبر النمط النموذجي للتعلم، ويمكننا تلخيص أهم مبادئ التعلم في النظرية الجشطالتية في: اعتبار الاستبصار شرط التعلم الحقيقي، حيث إن بناء المعرفة واكتساب المهارة ليس إلا النتيجة المباشرة لإدراك الموقف واستبصاره، الفهم وتحقيق الاستبصار يفترض إعادة البنية، وذلك بالفعل في موضوع التعلم بتفكيكه وتحليله وإعادة بنائه، التعلم يقترن بالنتائج، إذ حسب "كوهلر" ما هي سوى صيغ الضبط والتعديل والتقويم اللازم للتعلم، الانتقال شرط التعلم الحقيقي، ذلك أن الحفظ والتطبيق الآلي للمعارف تعلم سلبي، الاستبصار حافز داخلي قوي، والتعزيز الخارجي عامل سلبي والاستبصار تفاعل ايجابي مع موضوع التعلم.

ب_ نظرية التعلم البنائي:

تعتبر نظرية التعلم البنائي من أهم النظريات التي أحدثت ثورة عميقة في الأدبيات التربوية الحديثة خصوصاً مع جون بياجى، الذي حاول انطلاقاً من دراساته المتميزة في علم النفس الطفل النمائي أن يمدنا بعدة مبادئ و مفاهيم معرفية علمية وحديثة طورت الممارسة التربوية كما أنه طبق النتائج المعرفية لعلم النفس النمائي على مشروعه الابستمولوجي.⁽⁵⁾

⁽⁵⁾ صالح حسن الداھري، أساسيات علم النفس التربوي و نظريات التعلم، دار الحامد للنشر و التوزيع، الأردن ط1، 2011، ص169.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة:

إن تغطية الدراسات السابقة تعطي للباحث معلومات ومناهج قد يستفيد منها في دراسته الحالية، و لكي يتجنب تكرار ما تطرقت إليه الدراسات السابقة من حقائق ومعلومات، إذ إنّ غاية الدراسة الحالية هي إكمال ما انتهت عنده الدراسات السابقة فينبغي أن تبدأ من حيث وصل الآخرون، فضلا عن الدراسات السابقة تفيد الباحث في أن يشتق بعض المعلومات والحقائق منها لكي يخضعها للاختبار والفحص للتأكد من درجة المصادقية التي تتمتع بها تلك الحقائق والمعلومات، وهذا ما يمكن الباحث من المقارنة بين نتائج دراسته ونتائج الدراسات السابقة، خاصة إذا اشتق بعض الفرضيات من الدراسات وأراد اختبارها.

فضلا عن أن الدراسات السابقة تكون خلفية للمقارنة والتحقق بين ما توصلت إليه تلك الدراسات وما توصلت إليه الدراسات الحالية، فهي تغني الدراسة الحالية بالحقائق والمعلومات وتجعلها أكثر علمية وموضوعية، ومن بين هذه الدراسات التي تطرقنا إليها كالآتي:

أ_ الدراسات الجزائرية:**الدراسة الأولى:**

1_ لوحيدى فوزي، المضامين الاجتماعية للمناهج الرسمي للتربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسط، دراسة مضمون كتابي السنة الثالثة و الرابعة متوسط و علاقته بالقيم الاجتماعية،

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، بسكرة.(6)

_ معرفة الطريقة التي يعرض بها المشرع التربوي المضامين الاجتماعية الموجودة في المجتمع.

(28) لوحيدى فوزي، المضامين الاجتماعية للمناهج الرسمي للتربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسط، دراسة مضمون كتابي السنة الثالثة و الرابعة متوسط و علاقته بالقيم الاجتماعية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، بسكرة،2015،2014.

_ معرفة المضامين الاجتماعية الموجودة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة والرابعة متوسط.

_ معرفة الأهمية التي تلعبها مادة التربية الإسلامية في الحفاظ على التماسك المجتمع واستقراره.

ومن أهم النتائج التي توصل اليها الباحث في تحليله هي كالاتي:

_ أن المؤلف قدم لكتابي التربية الإسلامية للسنة الثالثة والرابعة متوسط المضامين الاجتماعية الموجودة في المنهاج الرسمي لهذه المادة في أساليب تعليمية تمثلت فيما يلي العناوين، التمهيدات، الشروحات في متون الدرس، النصوص القرآنية، الأحاديث النبوية، الأسئلة النقاشية، الاستنتاجات، التطبيقات.

_ أن هناك علاقة تكاملية بين المضامين الموجودة في كتابي التربية الإسلامية للسنة الثالثة والرابعة متوسط والقيم الاجتماعية التي تعبر عنها.

_ يلاحظ على المشرع التربوي خلال انتقائه للمضامين الاجتماعية الموجودة في كتابي التربية الإسلامية للسنة الثالثة والرابعة متوسط أنه يبحث عن المضامين التي لها علاقة بالقيم تتماشى مع روح التفتح على الآخر والدخول في الثقافة العالمية وإهمال القيم التي تعزز الخصوصية الثقافية للتلاميذ.

الدراسة الثانية:

2_ عبد الغني غدير أحمد، القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية، دراسة تحليلية لكتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الوادي.(7)

هدفت الدراسة إلى ما يلي الكشف وتحديد القيم الأخلاقية التي تضمنها كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وللإجابة على أسئلة الدراسة وصولاً إلى الهدف، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل محتوى واتخذ الكلمة وحدة التحليل و أخذ بالتحليل الصريح للمحتوى، وكانت الأداة استمارة التحليل المحتوى وتكون مجتمع البحث من جميع الوحدات التعليمية (الدروس) فقط للكتاب وكانت عينة قصدية. ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هي كالاتي:

_ بلغ مجموع القيم المستخرجة والتي أجريت عليها عملية التحليل(78) قيمة أخلاقية صريحة استبعدت باقي القيم.

_ التركيز على قيم أخلاقية بتكرارات معينة ترفع تكراراتها بمدى أهمية التركيز عليها دوناً عن باقي القيم الأخلاقية الأخرى لها نفس الأهمية والتأثير على حياة التلميذ وسلوكه وهذا يعد إخلال في التأليف يجب إدراكه.

حظيت باقي القيم الأخلاقية بتكرارات متدنية و خاصة قيمة بر الوالدين والأمانة غير أنهما لا يقلان شأناً عن باقي القيم وهذا فيه عدم توازن في وضع النصوص المستهدفة لغرس القيم الأخلاقية في نفس التلميذ.

⁷ عبد الغني غدير أحمد، القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية، دراسة تحليلية لكتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم الاجتماع التربية جامعة الوادي، 2013، 2014.

ب_ الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

1_ دراسة نجاته نوري نصير، القيم الإسلامية وأثرها في تعديل سلوك التلاميذ من وجهة نظر المعلمين، دراسة مقرر التربية الإسلامية للصف التاسع بمدينة طرابلس ليبيا نموذجاً. (8)

هدف البحث إلى مدى تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع على مجموعة القيم الإسلامية كما هدف إلى التعرف على مدى تحقيق القيم الإسلامية الموجودة داخل مقرر التربية الإسلامية للأهداف المنشودة.

وتوصل البحث إلى نتائج أهمها:

_ إن التربية الإسلامية المقرر على تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي يتضمن العديد من القيم الإسلامية.

- إن التربية الإسلامية عملية قيمية تسعى إلى غرس مبادئ الدين الإسلامي في نفوس أفراد المجتمع.

- تحقيق القيم الإسلامية الموجودة داخل المقرر للأهداف المنشودة.

(8) نجاته نوري نصير، القيم الإسلامية و أثرها في تعديل سلوك التلاميذ من نظر المعلمين، دراسة مقرر التربية الإسلامية للصف التاسع بمدينة طرابلس ليبيا نموذجاً، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه الفلسفة في التربية بكلية اللغات الرئيسية، 2013.

الدراسة الثانية:

2_ إيهاب عبد المعطي سعيد الأغا، القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص الصف التاسع في محافظات غزة دراسة تحليلية، في مناهج وطرائق التدريس. (9)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد القيم المتضمنة في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة وما يجب أن يشتمل عليه من قيم من وجهة نظر خبراء المناهج وتحديد القيم التي تحتاج إلى إثراء واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما استخدم أداة تحليل محتوى للوقوف على هذه القيم، كما اشتملت عملية التحليل على جميع الدروس المتضمنة في جزئي الكتاب بما في ذلك الأنشطة وأسئلة التقييم، استخدم الباحث أداتين أولاهما: قائمة بالقيم، وثانيهما: بطاقة تحليل محتوى، وقد تم عرض قائمة القيم. معيار القيم. على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج، وطرائق التدريس وقام الباحث بحساب الثبات عبر الزمن، وبلغ معامل الثبات (95,33%)، استخدام التكرارات والنسب المئوية، ومعاملات الارتباط، كأساليب إحصائية لمعالجة بيانات الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

بعد الدراسة المستفيضة لمحتوى الكتاب المطالعة والنصوص، فقد تبين أن الكتاب قد اشتمل على مجموعة كبيرة من القيم في المجال العقائدي و المجال التعبدي و المجال الأخلاقي، والمجال الاجتماعي و المجال السياسي و المجال الاقتصادي و المجال العلمي والمجال البيئي والمجال الجمالي، وقد حصل المجال العلمي على أعلى نسبة مئوية (17,3%) وأعلى تكرار، حيث حصل على 120 تكرار، وكان ترتيبه الأول من بين

(9) إيهاب عبد المعطي سعيد الأغا، القيم المتضمنة في منهاج المطالعة و النصوص للصف التاسع في محافظات غزة "

دراسة تحليلية"، قدم هذا البحث لنيل شهادة الماجستير في مناهج و طرائق تدريس اللغة العربية سنة 2010.

المجالات التسع، تلاه المجال الأخلاقي (15)، ثم الاجتماعي (12,3%)، ثم العقائدي (11,7%)، ثم السياسي (11) _ الرابع مكرر _ ثم الاقتصادي (8,8%) ثم التعديدي (8,2%)، ثم الجمالي (8,1%) وأخيرا المجال البيئي حيث حصل على 45 تكرار بنسبة 6,4%.

_ أشارت النتائج لوجود خلل في توزيع القيم داخل المجال الواحد و قد اتضح من خلال المقارنة بين النسب أن هناك تفاوت في توزيع القيم داخل كل المجالات باستثناء المجال الأخلاقي حيث أشارت النسب إلى وجود اعتدالية داخل فقرات هذا المجال.

_ أما على مستوى القيم الفرعية فقد أظهرت النتائج تكرار بعض القيم على حساب بعض الآخر، مثل قيمة الإيمان بالله فقد حصلت على (36) تكرار بنسبة مئوية بلغت (44,4%) في حين حصلت قيمة الإيمان بالملائكة على تكرارين فقط بنسبة بلغت (2,5%).

_ كما لم ترد بعض القيم من الإقرار بالشهادتين والصوم والجهاد في سبيل الله والحلم وزيارة المريض والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واحترام الملكية العامة وعدم التعامل بالربا ورفض الاحتكار وإيفاء الكيل وإخلاص العلم لله وعدم كتمان ما تعلمه والاهتمام بنظافة الملابس.

_ خرجت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها: أن يقوم واضعي المناهج بإعادة النظر في محتوى كتب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي، ومراعاة إثراء المناهج بالقيم عند وضعها، وإثرائها بقيم تتلاءم مع العقيدة المجتمع، وعاداته، وتقاليده، وبما يحقق التربية الشاملة والمتوازنة، وأن يهتم المشرفون على العملية التربوية بالقيم، وتوجيه المدرسين لإثراء بعض القيم، وتعزيزها في نفوس الطلاب.

الدراسة الثالثة:

3_ سمية سلمان عثمان العجرمي، دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين، مناهج وطرق التدريس.¹⁰

هدفت الدراسة إلى تحديد القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية و كتب التربية الاجتماعية (التربية الوطنية والتربية المدنية) وكتب حقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين، كما هدفت إلى معرفة مدى ملائمة القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان لتلاميذ الصف الرابع الأساسي بفلسطين.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي كالاتي:

1_ تبين من خلال تحليل كتب التربية الوطنية أن القيم السياسية، قد احتلت المرتبة الأولى، يليها القيم الاجتماعية، و يليها القيم العلمية، ويليها القيم الدينية، ويليها القيم العلمية ويليها القيم الجمالية، ويليها في المرتبة الأخيرة القيم الأخلاقية.

2_ تبين من خلال تحليل كتب التربية المدنية أن القيم الاجتماعية قد احتلت المرتبة الأولى، يليها القيم الأخلاقية، يليها القيم العلمية، يليها القيم الجمالية، يليها القيم السياسية والوطنية، حيث احتلت المرتبة الأخيرة.

3_ تبين من خلال تحليل كتب حقوق الإنسان أن قيم الحرية قد احتلت المرتبة الأولى يليها قيم الكرامة، ويليها قيم الحياة والمستوى المعيشي اللائق للإنسان، يليها قيم التسامح، ويليها قيم العدالة، و يليها قيم المساواة، ويليها قيم الملكية، ويليها قيم المواطنة والمشاركة في الحياة المهنية والسياسية.

¹⁰ سمية سلمان عثمان العجرمي، دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية و الاجتماعية و حقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي، فلسطين، جامعة الأزهر، غزة، رسالة استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجيستر في مناهج و طرق التدريس، 2012، 1433.

الفصل الثالث: المدرسة وعناصر العملية التعليمية

تمهيد

المطلب الأول: وظائف المدرسة

المطلب الثاني: خصائص المدرسة

المبحث الثاني: المعلم والمتعلم

المطلب الأول: تعريف المعلم

المطلب الثاني: خصائص المعلم

المطلب الثالث: تعريف المتعلم

المطلب الرابع: خصائص المتعلم

المبحث الثالث: الكتاب المدرسي

المطلب الأول: تعريف الكتاب المدرسي

المطلب الثاني: مواصفات الكتاب المدرسي

المطلب الثالث: أنواع و أهمية الكتاب المدرسي

المطلب الرابع: البناء البيداغوجي للكتاب المدرسي

المبحث الثالث: المنهاج التعليمي

المطلب الأول: مفهوم المنهاج التعليمي

المطلب الثاني: عناصر المنهاج التعليمي

المطلب الثالث: أنواع المنهاج التعليمي

خلاصة

تمهيد:

تعتبر المدرسة من بين المؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تشترك مع الأسرة في وظيفة التنشئة الاجتماعية للأفراد، وإعدادهم لمواجهة الحياة، وتعتبر المحور الرئيسي للعملية التعليمية لأنها تستوعب أبناء المجتمع في رحابها، وتكسبهم الاستعداد لكي يحتلوا مكانتهم كمواطنين صالحين، وهي خلافا لغيرها من المؤسسات تتضمن واجبات وحقوقا للأفراد داخل الإطار العام للمجتمع، وفي إطار العملية التربوية القصدية.

كما أنها تضم سلوك الأفراد داخلها وعلاقتهم بغيرها من المؤسسات، فالهدف الأساسي للمدرسة هو التربية فهي مكان لتعليم والتعلم، و التربية، ومكوناتها الأساسية: المعلم والمتعلم والمنهاج والكتاب المدرسي، أما بقيم الأشياء في المدرسة من مباني وإداريين وغيرهم، إنما هم وسائل مساعدة للقيام بالعملية التعليمية.

المبحث الأول: المدرسة

المطلب الأول: وظائف المدرسة

تقوم المدرسة حسب دورها الاجتماعي إلى جانب الأسرة بعدة وظائف فإذا ما نظرنا إلى هذه الوظائف نجدها متعددة بتعدد أهداف الكائن البشري التربوية والتعليمية والإدارية والثقافية والاقتصادية.

والمدرسة هي مؤسسة اجتماعية تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية، ولذلك فإن أي تصور لهذه المؤسسة يجب أن يراجع داخل إطار هذا التصور الاجتماعي، ومنه يمكن القول أن المدرسة هي المؤسسة التي يكتشف بفضلها الفرد ذاته ومجمعه، ويمكن حصر وظائف المدرسة كالآتي:

1_ الوظيفة التعليمية و التكوينية:

تقوم المدرسة بوظيفة بتعليم الأطفال القراءة و الكتابة و الحساب، مع تلقينهم المعارف والمكتسبات الدينية والتاريخية والعملية، كما تسعى المدرسة خلال كل مرحلة تعليمية تحقيق واكتساب التلاميذ مهارات تواصلية إستراتيجية ومنهجية.

هذا وتهدف المدرسة بشكل عام خلال هذه الوظيفة بتعليم وتكوين الفرد بشكل يجعله مندمجا في الحياة العامة. ومع ذلك فالمدرسة اليوم وجدت نفسها في حرج ازدياد عدد المؤسسات التربوية من جهة، وتطور الفنون المعرفية الأخرى ومنافستها الشديدة لها من جهة أخرى، مما جعل المدرسة تفقد مكانتها جزئيا مقارنة لما كانت عليه من قبل من حيث السلطة و الاحتكار المعرفي.⁽¹⁾

(1) مرجع سبق ذكره، ص143.

2_ الوظيفة التربوية: إلى جانب الوظيفة التعليمية، فإن للمدرسة وظيفة أخرى أشمل استمدتها من الأسرة تتمثل في تربية الأطفال تربية تجعلهم يحترمون مجتمعاتهم ويندمجون فيها و يكتسبون قيم إنسانية تتأقلم مع متطلبات المجتمع.

إن صلاح المجتمع ينطلق من صلاح المدرسة فأى خطأ في المدرسة سيكون لها أثر بليغ على مستقبل المجتمع ككل فعلاقة المدرسة بالمجتمع كعلاقة الأم بابنها.

إن المدرسة هي الباب الأول الذي من خلاله نبني فرد ثم أسرة و بالتالي مجتمعا متكاملًا، فإذا قمنا بترتيبهم بشكل جيد وعلى تربية مستقبلية. لأنهم خلقوا لزمان غير زماننا نضمن مجتمعا منسجما ومتقدما، عكس ما نجده داخل المدرسة اليوم التي تتخبط في أزمت منتالية ومستمرة وبالتالي تحصد خسائر جسمية وهذا نتيجة انفصال المدرسة على المجتمع، فالمدرسة أصبحت تخدم أهداف غير أهداف المجتمع ومنه فإن للمدرسة عدة وظائف رئيسية أخرى كتوفير الشروط للنمو الجسدي والفكري والانفعالي للطفل.

كما يمكن ملاحظة وظائف المدرسة من خلال ما يلي:

_ نقل التراث الثقافي وتوفير بيئة مبسطة لأعمار التلاميذ وتذويب الفوارق بين الطبقات وتنمية الجانب القومي والابتكار والخلق.

المطلب الثاني: خصائص المدرسة

تتصف المدرسة بخصائص كوحدة اجتماعية مستقلة على النحو التالي:

1_ إن المدرسة مؤسسة اجتماعية والتربية في أعلى درجاتها، كما أنها عملية اجتماعية تهيئ المتعلم ليقوم بدور ايجابي في الحياة التي يعيشها داخل المجتمع.⁽²⁾

(2) محمد الشبيني، أصول التربية الاجتماعية و الثقافية و الفلسفية، رؤية حديث للتوفيق بين الأصالة والمعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون ط، 2000، ص 176.

2_ تضم المدرسة أفراد معنيين هم المدرسون و التلاميذ، فيقوم المدرسون بعملية التعليم وهم فئة لها تاريخها ومقوماتها الأكاديمية، أما التلاميذ فهم الفئة التي تلتقي التعليم ويخضعون إلى عملية اختبار وغربة في بعض المدارس الخاصة فتختار تلاميذها على أساس السن بغض النظر عن المستوى الاقتصادي و الاجتماعي.

3_ تقوم المدرسة على أساس التوجه السياسي للمجتمع من حيث طريقة التفاعل الاجتماعي والتمركز حول عملية التعليم داخل المدرسة، التي تتكون من حقائق ومهارات واتجاهات وقيم أخلاقية تفرض من المدرسة، وهذا يطلب شيئاً من إلزام الطلبة بالتحديد بالمواد الدراسية واستيعابها.

4_ تمثل المدرسة مركز للعلاقات الاجتماعية المتداخلة المعقدة، وتعتبر هذه العلاقات بمثابة مسالك وقنوات للتفاعل والتأثير الاجتماعي من خلال الجماعات المتفاعلة وهي التلاميذ والمدرسون والمجتمع المحلي التي لكل منها دستورها الأخلاقي واتجاهات نحو الجماعات الأخرى.

5_ تسود المدرسة ثقافة خاصة تكون ركناً أساسياً من أخلاق التلاميذ والمدرسين وسلوكياتهم وتعمل على تقوية الروابط والعلاقات فيما بينهم.⁽³⁾

المبحث الثالث: المعلم و التلميذ

المطلب الأول: تعريف المعلم

يعرف محمد السرغيني المعلم: بأنه ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية أبنائهم وتعليمهم، وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة ويتعلق أجر نظير قيامه بهذه المهمة.

(3) فايز محمد الحديدي، ثقافة تربوية، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، بدون ط، 2007، ص49.

وهو المرشد والمسير لعمليات التعليم في حجر الزاوية في المنظومة التربوية يقوم بتقديم المادة العلمية للتلاميذ ومورد للعلم و المعرفة.(4)

وهو ذلك الشخص الذي تلقى تكويناً وإعداداً أكاديمياً وتحصل على مؤهلات علمية وتربوية قصد القيام بعملية تعليم وتلقين التلاميذ المعارف ويقوم بتدريس جميع المواد.(5)

المطلب الثاني: خصائص المعلم

1_ الخصائص الشخصية:

أ_ أن يكون المعلم قائد وإداري لان المعلم في إدارته لفصله و تلاميذه قائد تربوي والمعلم العصر يمتلك فن القيادة وفن الإدارة، فهو يستطيع أن يقود تلاميذه بنجاح، وهم سعداء بهذه القيادة الرشيدة كما أنه يدير فصله بنجاح، وهم مقتنعون بهذه الإدارة الواعية.

ب_ السمو الفكري، عندما نصف المعلم الناجح بالسمو الفكري فهذا يعني أن هذا المعلم يجب أن يتحرر تفكيره من الأخطار، و قادر على اتخاذ القرارات الصائبة، مفتتح العقل مرناً التفكير، متفهم للمواقف ويقبل الأعذار المنطقية والتنظيم المنطقي في عرضه للمعلومات وفي انتقاله من نقطة إلى أخرى، واستخدام الألفاظ الواضحة واللائقة، واسع المعرفة والخبرة ويدعو دائماً إلى السلام وإلى التسامح وإلى التعاون والتكافل والتراحم وإلى كل القيم الأخلاقية العليا.(6)

(4) أحمد رشوان، حسين عبد الحميد، المعلم و التعليم و العلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، بدون ط، 2005، ص181.

(5) شارف خوجة مليكة، مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي، متوسط، ثانوي) دراسة ميدانية بتيزي وزو، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس و الأروثوفونيا و علم التربية، 2011، ص11.

(6) محمد صالح خطاب، صفات المعلمين الفاعلين، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1، 2007، ص25.

أن يمتاز بأسلوب حضاري وذلك أن الإنسان الصالح يمتاز بالتقوى والتوازن النفسي والايجابية والواقعية والضمير اليقظ و ضبط النفس والصبر، إذ غير ذلك من الصفات الخلقية العالية.

وهو يتعامل مع الآخرين من خلال الصفات السامية فنجده يساعد ذوي الحاجات ويقف بجانب الضعيف ويتعامل مع من يقسو إليه ويعامله معاملة حضارية إنسانية بالتسامح واللين والتفاهم والتراضي حتى يجبره على ترك قسوته والتعاطف معه وقد صدق الله تبارك وتعالى في قوله: "ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ".⁽⁷⁾

ويقول رسولنا الأمين صلى الله عليه وسلم "أعقل الناس أعذرهم للناس" وقال عليه الصلاة والسلام " الدين معاملة" (متفق عليه).

جـ_ أن يكون لديه تطلع مستقبلي، استشراف المستقبل أمر هام في حياة الأفراد و حياة الشعوب وينبغي لكل فرد عاقل، متعلم، ناضج أن يخطط لمستقبله بحيث يحدد لنفسه أهدافا متتابعة يحققها على مراحل عمره المقبلة.⁽⁸⁾

2_ الخصائص الخلقية:

أ_ أن يكون ذو قلب تقي، فالمعلم الناجح المؤمن هو الذي يمتلك القلب التقي.

ب_ أن يتمتع بخلق ديني فالمعلم المؤمن الذي يحمل مسؤولية تربية الأجيال لابد أن يتخذ الرسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة في كل أقواله وأفعاله وسلوكياته.

جـ_ أن يكون متواضعا فالمعلم المؤمن الناجح نجده دائما متواضعا لا يتباهى بعمله أو بعلمه ولا يستكبر على أحد بمكانته، فهو متواضع مع تلاميذه ومع زملائه ومع كل العاملين بالمدرسة ومع أولياء الأمور.

⁽⁷⁾ سورة فصلت الآية 34.

⁽⁸⁾ محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بدون ط، 2011، ص11.

3_ الخصائص الجسمية:

لا يستطيع أي معلم أن يقوم بدوره ووظيفته داخل المدرسة بصورة ملائمة إلا إذا توفرت فيه الخصائص الجسمية التالية:

أ_ أن يكون المعلم سليم الصحة، لأن المرض يعيق أداءه الوظيفية والقيام بواجبه ويفوت على التلاميذ الكثير من الحصص المفيدة في حياتهم المدرسية.

ب_ أن يكون خاليا من العيوب والعياهات حيث أنها تقصر في أدائه وواجبه اتجاه التلاميذ، وتعرضه للسخرية من طرفهم و نقدهم له.

ج_ الحيوية والنشاط بشكل يساعد المعلم على الاهتمام بعمله، إذ أن التعب والشعور بالإرهاق ينقص من مهامه داخل القيم.

د_ سلامة الحواس، إذ أن غياب حاسة من الحواس يؤدي بالإنسان إلى الشعور بالنقص إزاء الأشخاص الآخرين.⁽⁹⁾

4_ الخصائص الاجتماعية:

أ_ يجب أن يكون المعلم له دور اجتماعي لأنه من الأسباب التي تجعل بيئة التعلم بيئة ثرية تشجع التلاميذ على التعلم، هو ذلك الجو الودي الصالح لإقامة أفضل علاقات طيبة بين المعلم وتلامذته، فالمعلم العصري يتميز أنه ودود اجتماعي ينشر الود والعطف والحنان والتسامح مع تلاميذه.

ب_ أن يكون مصلح اجتماعي، يواجه المعلم العصري في أغلب الأحوال مواقف عديدة يجد فيها خلافات بين بعض تلامذته يقصون عليه مشكلاتهم سواء المدرسية أم الشخصية.⁽¹⁰⁾

⁽⁹⁾ نفس المرجع السابق ص28,29.

⁽¹⁰⁾ علي راشد، خصائص المعلم العصري وأدوار الإشراف عليه و تدريبيه، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2002، ص54,55.

5_ الخصائص المعرفية:

تتعلق هذه الخصائص بالبنية المعرفية التي يتمتع بها المعلم التي تمكنه من ممارسة العملية التعليمية بكل جدارة وحل المشكلات التي تواجهه أثناء قيامه بمختلف المهام التي توكل إليه، ومن بين هذه المهام:

أ_ أن يكون لديه عقل ذكي لأن المعلم الكفاء يمتلك عقلا ذكيا و هذا العقل الذكي يجعله ممتلکا للعديد من القدرات اللازمة لمهنته ولحياته ويمكن أن يجعل أهم هذه القدرات فيما يلي:

- _ القدرة على التعلم بدرجة عالية.
- _ القدرة على اكتساب المهارات المختلفة.
- _ القدرة على التصرف في المواقف المختلفة وبمعنى آخر القدرة على تكيف التفكير وفق ما يوجهه من مواقف جديدة.
- _ القدرة على اكتساب الخبرات وتوظيفها في المواقف والأشياء والأشخاص.
- _ القدرة على إنتاج أفكار جديدة.
- ب_ أن يمتاز بتفكير علمي لأن المعلم العصري له تفكير علمي ويمكن تحديد أهم خصائص هذا التفكير في النقاط التالية:
- _ أنه نشاط منظم و ليس نشاط مرتجلا.
- _ أنه يتصف بالدقة والضبط.
- _ أن يتميز بالمرونة، فهو بعيد عن الجمود والتعصب.

_ أنه يعتمد على الموضوعية. (11)

المطلب الثالث: تعريف المتعلم

المتعلم هو أحد العناصر التعليمية المهمة في المدرسة وهو ذلك الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة، حيث يأتي إلى المدرسة بعد قضاء فترة حساسة من حياته الأولى بعد الولادة بين أفراد أسرته معتمد إلى حد كبير على والديه ومكتسبا خبرات اجتماعية مختلفة من اختلاطه وتفاعله، فالتلميذ يعبر عن خبرات كثيرة عاشها خارج المدرسة قد تكون ذات أثر في تشكيل خبراته المدرسية. (12)

المطلب الرابع: خصائص نمو المتعلم

للمتعلم جملة من الخصائص يجب أن تتوفر فيه وتتفاوت هذه الخصائص حسب تواجدها عند المتعلم و هذا ما يعرف بالفروق الفردية و يمكن إجمالها في ما يلي:

1_ النضج: يقصد بالنضج التغيرات الداخلية في الكائن الحي والتي ترجع إلى تكوينه الفيزيولوجي والعضوي وخاصة الجهاز العصبي فالتغيرات التي ترجع إلى النضج هي تغيرات سابقة على الخبرة والتعلم نتيجة التكوين الداخلي في الفرد ولا تؤدي العوامل البيئية أو الخارجية دورا في تنمية النضج و هو أنواع : بيولوجي وعقلي وانفعالي واجتماعي.

2_ القدرات العقلية للمتعلمين:

أ_ الانتباه: تعد عملية الانتباه واحدة من أهم العمليات العقلية المعرفية التي تساعد الفرد على الاتصال بالبيئة التي يعيش فيها وعلى الاكتساب وتعلم العديد من المهارات.

(11) فاروق البومي، مرجع سبق ذكره، ص 89.

(12) محمد عطوف مجاهد، المدرسة و المجتمع في ضوء مفاهيم الجودة، دار الجامعة الجديدة، مصر، بدون ط، 2008، ص 8.

ب_ الإدراك: يعتبر الإدراك الوسيلة التي بها يتكيف الكائن الحي مع البيئة التي يعيش فيها و لا يتم الإدراك إلا إذا كانت هناك تغيرات في بيئته الخارجية ولا بد من وجود الحواس حيث أنه بدون الإحساس لا يمكن أن ندرك العالم المحيط بنا.

ج_ التذكر: وهو قدرة المتعلم على استقراء أو إعادة مادة سبق تعلمها والاحتفاظ بها في ذاكرته أو قدرته على التعرف على حدث أو شيء سبق تعلمه، وتمييزه عن غيره.

د_ التعلم و التفكير: التفكير هو النشاط العقلي الذي يهدف إلى حل مشكلة ما، والتفكير بمعناه الواسع يطلق على كل من يجول في ذهن من خواطر وصور وتبدأ عملية التفكير عندما يتوجه نشاط ذهن لحل مشكلة من المشكلات، فالمتعلم يقوم بالتفكير في حل هذه المشكلات.(13)

المبحث الثالث: الكتاب المدرسي

المطلب الأول: مواصفات الكتاب المدرسي:

- _ يكون محتوى الكتاب مسائرا للمستحدث في مجال العلم أي أن يواكب كل جديد.(14)
- _ تكون العلاقة واضحة بين محتوى الكتاب وتنظيمه من ناحية، وبين أهداف المنهاج من ناحية أخرى.
- _ تكون المادة التعليمية ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث المفاهيم والمعلومات والمصطلحات التي يحتويها الكتاب.
- _ يراعي التنوع و الوضوح في محتوياته.
- _ يراعي الترابط والتسلسل في المادة الواحدة و تكاملها مع المواد الأخرى.

(13) كريمان بدر الدين، التعلم النشط، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2008، ص40.

(14) عبيد عليمات، تقويم و تطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، دار حامد للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2006، ص35.

- _ يراعي اهتمام بأساليب التقويم، حيث أن التقويم عملية تشخيصية علاجية تعاونية مستمرة.
- _ توجيه العناية الكافية إلى إخراجها، فالكتاب الذي يتسم بحسن الإخراج يدفع التلاميذ إلى إقبالهم عليه و مطالعته و المحافظة عليه.
- _ يتضمن قائمة المصطلحات غير مألوقة والتواريخ و أسماء الأعلام و فقرات من المصادر الرئيسية.
- _ توجه العناية الكافية إلى المقدمة والفهرس، حيث أن هذا يعطي التلاميذ فكرة عامة عن الأهداف و المادة الدراسية وموضوعاتها التي تضمنها الكتاب.
- _ يحتوي على عناوين المراجع والمصادر التي استقى منها المؤلف مادته حتى يتمكن التلميذ من الرجوع إليها إذا ما اقتضت إليه الحاجة في ذلك.⁽¹⁵⁾

المطلب الثالث: أنواع و أهمية الكتاب المدرسي

أ_ أنواع الكتاب المدرسي

هناك ثلاثة أنواع من الكتب ظهرت في تاريخ التربية فهي:

الأول: المتن ويشمل الحقائق الأساسية والمعالم العامة.

الثاني: المجلد ويتناول المعالم العامة والحقائق الأساسية للمادة بشيء من التبسيط بحيث يصبح قصة أو موضوع يقرأ بقصد التذوق و مع ذلك فمزال بعيد عن التوسع.

الثالث: المفصل وهو كتاب يكفي بفرده بحسن استيعاب المادة لأنه يعالج بدرجة كافية من التوسع وهو أكبر الأنواع حجماً فكل نوع من هذه الأنواع له مزاياه كما له ظروفه التي تجعله أنسب من غيره في الحالات معينة.

⁽¹⁵⁾ نفس المرجع السابق، ص36.

كتاب المتن هو أقدم أنواع الكتاب المدرسي عندما كان مفهوم التعليم مقصور على الإلهام بأولويات العلم وعندما كانت طريقة التدريس تقوم على التحفيظ أما علم النفس يذهب إلى أن التعليم يجب أن يبدأ من البسيط ثم ينتقل إلى المركب.

كتاب المجمل حل محل كتب المتون عندما ظهر عدم فائدة الملخصات أو قلة هذه الفائدة وكان لابد من الشرح والتفصيل.

تقدم التعليم و أصبح الفهم والعمق والنقد والتفكير من مطالبه فظهرت فلسفة تربوية جديدة تقول نربي للمواطنة و نعلم للحاضر والمستقبل و هنا ظهر المفصل في الكتب المدرسية ومزال هو السائد في الميدان.(16)

ب_ أهمية الكتاب المدرسي: يكتسي الكتاب المدرسي أهمية بالغة لا يمكن إنكارها في المنظومة التربوية كما لا يمكن الاستغناء عنه نظرا لتأثيره في الملايين من التلاميذ والمدرسين وترجع هذه الأهمية إلى مجموعة من الخصائص يمكن تلخيصها فيما يلي:

_ أنه ركن أساسي في عملية التعليم و وسيلة بيداغوجية تتيح نقل الحقائق بطريقة ممنهجة و منظمة، كما يتيح للمتعلم إمكانية استقراء وتقييم واقعه الاجتماعي و المعرفي.

_ أنه يحوي الكثير من المعارف والنشاطات والصور والخرائط والتطبيقات التي توفر تصورات توضيحية، تهدف لتحقيق الفهم المشترك بين التلاميذ وإثارة النقاشات داخل الحجرة الدراسية.

_ يتيح الفرص للتدريب على المهارات القراءة والكتابة لاحتوائه على النصوص الأدبية والعلمية و التمارين التطبيقية تساعد المتعلم على قراءة المعلومات وكتابتها أحيانا مما ينظم مهارات المتعلم و يرتب معلوماته بشكل تسلسلي.

(16) منى يونس بحري، المنهج التربوي (أسسه وتحليله)، دار الصفا للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2012، ص 229.

_ وسيلة تبليغ المعارف والقيم من خلال جوانب مادية ومعرفية و ديداكتيكية ونفسية واجتماعية ثم جوانب تربوية.

_ مرافق للتلميذ داخل الفصل وخارجه، فهو أداة يدوية قبل أن يكون أداة فكرية لاعتباره موجها مؤسسيا وديداكتيكا لأجل التشغيل الذاتي، فهو نوع من أنواع المعلم الفردي الاستعمال والتداول الفردي والجماعي في القسم وخارجه على حد سواء.

_ كما تكمن أهمية الكتاب المدرسي بمقدار ما يترك من آثار وخبرات سلوكية وما يحدث من تغيير وتطوير على الطلبة ليعود بثمار هذه العملية على الناس عامة، ويتم اختيار محتواه بناء على بنود معيارية محددة وواضحة و معبرة عن أهداف المرحلة المعد لها، من خلال الرجوع للبرنامج التعليمي للطفولة المبكرة والدراسات المنشورة قبل إعداد الكتاب المدرسي والدراسات المتعلقة بمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية بمرافقة دليل المعلم ومشاركة المختصين سواء في تأليفه أو عند تحليل محتواه.

والكتاب المدرسي جانب من جوانب المنهاج المؤثرة في حياة الطالب لذا نرى الطلاب ينظرون إليه نظرة مقدسة فهو يسعفهم داخل الغرفة الصفية وخارجها وهو مرجعهم الوحيد في بعض الأحيان، فالتعليم يعتمد في الصف بدرجة كبيرة على الكتاب المدرسي دليل المعلم وسنده الوحيد، أما بالنسبة للطالب فإن الكتاب المدرسي يؤدي دوره بصورة أساسية لعملية التعليم وبطريقة منهجية وبوصفه من المقومات التربوية والاستزادة من التحصيل.

المطلب الرابع: البناء البيداغوجي للكتاب المدرسي

تعتمد عملية النقل المعرفي في نظام تربوي حديث على وسائل تعليمية تمثل قناة مساعدة يتم بواسطتها مساعدة القائم على العملية التعليمية إيصال الحقائق والأفكار للمتلقي بهدف تحسين العملية التعليمية وجعل الدروع أكثر إثارة وتشويقا ولتنمية الخبرة التربوية في نفس الوقت.

ولعل من ابرز الوسائل الكتاب المدرسي الذي يعتبر عنصر أساسيا في الحقل التربوي و يرجع إليه المعنيون بالعملية التربوية (معلم، متعلم) لاستقاء المعلومات الضرورية و يستند إليه في تحضير دروس المادة التعليمية، حيث يعرف على أنه حامل بيداغوجي يتضمن مكونات البرنامج الدراسي لمادة أو أكثر و غالبا ما يوجه الكتاب المدرسي للتلميذ بحكم وظيفته في عملية التعليم و التحصيل.⁽¹⁷⁾

و يعد الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التربوية المساعدة في تفعيل العلاقة بين عناصر العملية التربوية ذلك أنه سند للعلاقة التواصلية بين المدرس و التلميذ والمعرفة، و الذي تدور في فلكه مختلف الأنشطة وفق مبدأ التدرج و التكامل بين المحاور المجزئة بالنسبة للمادة الدراسية، يستعمله التلميذ في استسقاء الكفاءات المستهدفة واستيعاب معارف وميكانيزمات التحليل الخاصة بكل مادة تعليمية.⁽¹⁸⁾

هذا ما جعل محل اهتمام الباحثين التربويين مختلف دول العالم الذين أولوا اهتماما بإشكالية الكتاب المدرسي بعيدا عن المنظور النمطي التقليدي مع تطور المقاربات الخاصة بطرق التدريس البيداغوجية الحديثة التي تراعي مدى صلاحية المضامين المعرفية التي تحتويها الكتب المدرسية ومدى مساهمتها للأحداث والتطورات الراهنة التي تستلزم منظور ديداكتيكي أكثر عمقا ومراعاة للخصوصية السيكولوجية للمتعلم (السن وقدرات الذهنية) لتحقيق الجودة التعليمية وسد الثغرات والنقائص المرجوة على مستوى مضامين المناهج الدراسية.

⁽¹⁷⁾ عبد الرحيم الضاقية، مسارات إصلاح المدرسة دراسة مفاهيمية نقدية، مؤسسة آفاق للنشر، مراكش، المغرب، بدون ط، 2015 ص111.

⁽¹⁸⁾ أخ العرب عبد الرحيم، جودة الكتاب المدرسي الأدبي المعيقات و الآفاق، مجلة علم التربية، العدد 21، ص783.

المبحث الثالث: المنهاج التعليمي

المطلب الأول: تعريف المنهاج التعليمي

أ_ تعريف المنهاج التقليدي:

_ هو تنظيم معين لمفردات دراسية مثل: مناهج الأعداد للجامعة ومناهج للإعداد للحياة أو العمل.

_ هو ما تقرره المدرسة و تراه ضروريا للطالب بغض النظر عن احتياجاته و قدراته وميوله بعيدا عن الوسط الاجتماعي والحياة التي تنتظره، وعلى الطالب أن يحفظ المقررات بشتى وسائل المتاحة للمتعلم.(19)

يعني المفهوم التقليدي للمنهج على أنه مجموعة المواد أو المقررات الدراسية التي يدرسها له المدرس.

أو هو مجموعة من المعلومات أو الحقائق والمفاهيم التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية. (20)

المنهج التعليمي مرادف لمقرر المادة الدراسية أو برنامجها المدرسي، و يصبح هناك منهج لكل مادة من المواد الدراسية التي يدرسها الطلبة في كل سنة دراسية أي في كل صف من الصفوف و في كل مرحلة من المراحل المدرسية و المنهج في هذه الصورة معناه توجيه العناية إلى الناحية الذهنية أكثر من أي شيء آخر أي نشاط لا يتصل بإتقان المادة الدراسية

(19) توفيق أحمد مرعي و محمود محمد الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها و عناصرها و أسسها و عملياتها، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1، 2000، ط2، 2010، ص22.

(20) مذكرة إيمان أحمد باهمام، دور المنهج الدراسي في النظام الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر، بحث مكمل لنيل شهادة الماجستير في التربية الإسلامية، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، ص40.

ويلغى في أي وقت إذا ما تعارض معها أو حتى إذا بدا أنه سيقبل من الاهتمام الكبير بإتقانها كما رسمها وحددها واضعو المنهج.

ب_ مفهوم المنهج الحديث:

إن النظرة الضيقة إلى المنهج التعليمي أصبحت غير مقبولة عند المربين و أخصائي المناهج التعليمية فتحرروا منها، إذا أن المنهج التعليمي لم يعد مقتصرًا على مقرر المادة الدراسية بل أصبح من هذا بكثير فهو يشمل جميع أنواع النشاطات التي يقوم بها الطلبة أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها، وسواء أكان ذلك داخل أبنية المدرسة أو خارجها وبعبارة أخرى أصبح المنهج التعليمي بمعناه الواسع هو حياة الطلبة التي توجهها المدرسة وتشرف عليها سواء في داخلها أبنية المدرسة أو في خارجها.²¹

فالمنهج التعليمي: هو مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم والنظريات التي تقدم إلى المتعلمين في مرحلة تعليمية بعينها وتحت إشراف المدرسة الرسمية وإدارتها إلا أن المنهج التربوي في الواقع قد يتجاوز هذا التعريف ويصبح مجموعة منظمة من النوايا التربوية الرسمية أو التدريبية أو كليهما وقد يدرس المنهج التعليمي في فصل دراسي أو سنة دراسية أو عدد من السنوات على طول مرحلة الدراسة.

المطلب الثاني: عناصر المنهج التعليمي

يتكون المنهج التعليمي من مجموعة من العناصر أو المكونات هي كالاتي:

1_ الأهداف التربوية:

الأهداف التربوية عبارة عن نتائج متوقع حدوثه لدى المتعلمين في ضوء إجراءات وإمكانات وقدرات معينة و تتنوع النتائج فيما يسمى مجالات التعلم، كما حددها بنيامين

²¹ رحيم بونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، دار الدجلة، عمان، ط 1، 2009، ص 46.

بلوم: وهي مجال المعرفي و الإدراكي وأهمها المفاهيم و العمليات العقلية كالحفظ والفهم والتحليل والتطبيق و التركيب وإصدار الأحكام ثم المجال الانفعالي الوجداني وأهمها الاتجاهات والقيم والأخيرة أعمق وأشمل وأكثر ثباتا من الأولى وتعد القيم من عناصر الأمة وتماسكها، ثم المجال النفسحركي أو الأدائي، وتعبّر عنه العادات والمهارات تم بسرعة وبإتقان وبجهد قليل نسبيا ولكن الأولى بدون وعي والثانية بوعي وإدراك.⁽²²⁾

2_ المحتوى:

يعرف المحتوى بأنه المادة التعليمية وما تشتمل عليه من معلومات ومعارف و مهارات يتم اختيارها وتنظيمها على نحو معين بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلمين وتعديل سلوكهم وهو (أي المحتوى) ترجمة واقعية للأهداف.

ومن هنا فإن المنهج ينبغي أن يتضمن المعارف والمعلومات التي تكفل تزويد التلميذ بالمهارات التي تعدّه للحياة وإقداره على الكسب كما يجب أن تبصره بوسائل الحفاظ على صحته و عقيدته و أيضا تعمل على تنمية عقل التلميذ و تزويده بطرق التفكير العلمي وتمكينه من ممارستها وأن تساعد التلميذ على مواجهة مشكلات الحياة و التغلب عليها.⁽²³⁾

المحتوى هو المعرفة أو المهارات أو الاتجاهات أو القيم التي يتعلمها الفرد وهو أيضا نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين.⁽²⁴⁾

3_ طرق التدريس: وهي من أهم عناصر المنهج استخداما في اكتساب الخبرات التربوية و تحقيقها للأهداف التربوية، لأنها تحدد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية المناسبة، ويتم في ضوءها اختيار الوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة.

⁽²²⁾ توفيق أحمد مرعي و محمد محمود الحيلة، مرجع سبق ذكره، ص40.

⁽²³⁾ صلاح عبد الحميد مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص59.

⁽²⁴⁾ إبراهيم بن عبد العزيز الدجيلج، المناهج، دار القاهرة، مصر، ط1، 2007، ص26.

وتعرف الطريقة في التدريس بأنها: الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمية و قد تكون الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو إثارة لمشكلة أو محاولة لاكتشاف أو غير ذلك من الإجراءات.

كما ينبغي النظر إلى طريقة التدريس على أساس أنها شيء منفصل عن المادة التعليمية أو عن المتعلم بل هي جزء متكامل من موقف تعليمي يشمل المتعلم وقدراته وحاجاته والأهداف التي يتوخاها المعلم من المادة التعليمية والوسائل التي تتبع في تنظيم المجال للمتعلم كي تثير دافعيته نحو التعلم والأنشطة التعليمية.

4_ التقويم:

هو العملية التي ترمي إلى معرفة نجاح المنهج في تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها تحقيقها، فالتقويم يهدف إلى التشخيص والتعرف على نقاط القوة في المنهج وتدعيمها و نقاط الضعف وعلاجها.

وهو أيضا العملية أو العمليات التي يقوم بها الأشخاص المعنيون لمعرفة قيمة المنهج التعليمي، ومدى تحقيقه لأهدافه التي رسمت له أو معرفة الفرق بين المنهج كرسم خطط له و بين المنهج نفسه.⁽²⁵⁾

المبحث الثالث: أنواع المنهج التعليمي

1_ المنهج الرسمي(المعلن):

هو المنهج المدرسي المقرر و يعرف بأنه وثيقة مكتوبة من لجان متخصصة، ينفذها المعلم على وفق نظام معين، وهذه الوثيقة تتضمن الأهداف العامة والمحتوى المعرفي والأساليب والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم وأن هذه الوثيقة ليست إلا واحدة من عدد

⁽²⁵⁾ نفس المرجع السابق، ص36.

الوثائق أو الأدوات الرسمية التي تشكل المنهاج، و تشمل الفلسفة التربوية للمجتمع والسياسيات التربوية والهيكل التنظيمي والإداري للنظام التربوي والكتب والمصادر والمراجع المساعدة وأساليب الامتحانات و البناء المدرسي ومرافقه.

ويفترض بالمنهج الرسمي أن يراعي القيم التي يتطلبها المجتمع و هي كثيرة منها قيم الثقة بالنفس و التعلم الذاتي و التعلم بالعمل و التعلم بالاستسقاء و التفكير الناقد وحل المشكلات وغير ذلك مما يتطلب تنمية مهارات البحث العلمي ومهارات التفكير العليا، فإذا لم يتضمن المنهج الرسمي ذلك يعد منهجا قاصرا.(26)

2_ المنهج الخفي:

تضم التربية المدرسية بجانب المنهج الرسمي أو المقصود ما يسمى بالمنهج الخفي أو المستتر، فما هو المقصود بهذا المنهج؟

يعد (فيليب جاكسون) أول من ابتكر مصطلح المنهج الخفي حيث أشار إلى أن المنهج الخفي هو المؤشرات غير مخططة في المنهج وتأثيره أكبر من تأثير المنهج الرسمي في بعض الأحيان ومن شأنه تدعيم أو عدم تحقيق الأهداف المعلنة للمنهج الرسمي، ويطلق عليه أحيانا تعليم غير مقصود داخل المدرسة نتيجة لأساليب التفاعل الاجتماعي السائد بين المعلم والمتعلم أو بين المعلم وإدارة المدرسة واستخدامات السلطة ومبادئ السلوك والقوانين التي تعدل السلوك وتقومه أو بين التلاميذ وبعضهم البعض وأثناء التفاعل الاجتماعي بين هذه الفئات يكتسب القيم والاتجاهات والمعارف والخبرات الإيجابية وغير الإيجابية عن طريق السمع والملاحظة والتي تعد من أهم طرق تعلم خبرات المنهج الخفي.(27)

(26) طه حسين الدلمي و عبد الرحمان الهاشمي، المناهج بين التقليد و التجديد، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2008، ص20.

(27) صلاح عبد الحميد مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص27.

فالمنهج الخفي هو مجموعة من المفاهيم والعمليات العقلية والاتجاهات والقيم والأداء التي يكتسبها المتعلم خارج المنهج المعلن.

3_ المنهج الواقعي:

وهو المنهج الذي يتصل بواقع الطلبة و المجتمع و يعبر هذا الواقع عن معالجة مشاكل الطلبة بالواقع، إذ يبدو من الصعب الاستجابة لما يتطلبه المتعلمون من جهة وما يدور في المجتمع من عادات وأحداث ومفاهيم إنسانية وفلسفية وفكرية ثقافية وعلمية وطبقية من جهة أخرى ومع ذلك فإنه من الضروري أن يكون المنهج منسجماً بمحتواه ونتائجه مع المجرىات الثقافية والاجتماعية للعصر الذي يمثله.⁽²⁸⁾

(28) نفس المرجع السابق، ص21.

خلاصة الفصل:

ونستنتج في الأخير أن المدرسة لها عدة أدوار، فهي أداة استكمال وتصحيح وتنسيق، إذ تقوم باستكمال بدأته المؤسسات الأخرى من الأعمال التربوية وعلى رأسها البيت، وأداة تصحيح حيث تقوم بتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها النظم الأخرى في المجتمع، فإذا كان هناك نقص أو فراغ ملأته، وأداة تنسيق إذ تقوم بتنسيق الجهود التي تبذلها سائر النظم الاجتماعية في سبيل التربية وتظل على اتصال دائم بها لترشدها إلى أفضل الأساليب التربوية وتتعاون معها على تنشئة الجيل الجديد أحسن تنشئة.

الفصل الرابع: القيم

تمهيد

المبحث الأول : أهمية القيم ووظائفها و أنواعها وخصائصها

المطلب الأول: أهمية القيم

المطلب الثاني: وظائف القيم

المطلب الثالث: أنواع القيم

المطلب الرابع: خصائص القيم

المبحث الثالث: مكونات و تصنيفات و مصادر القيم

المطلب الأول: مكونات القيم

المطلب الثاني: تصنيفات القيم

المطلب الثالث: مصادر القيم

خلاصة

تمهيد:

تعتبر القيم من أهم القضايا التي درسها المفكرين والعلماء، لأثارها ضجة كبيرة نتيجة التغيرات السريعة التي شهدها المجتمع، فالقيم هي تلك العادات والأخلاقيات والمبادئ التي نستخدمها ونمارسها في الكثير من تفاصيل حياتنا اليومية، فمصطلح القيم هو ذلك التعريف المستخدم في كثير من مجالات الحياة المختلفة أي أنه طبقا لتفسيره من وجهة نظر علم الفلسفة أن القيم هي تلك الجزئية من الأخلاقيات، والغايات التي ينشدها الإنسان، ويسعى إلى تحقيقها والتي هي تكون جديرة بالرغبة لديه سواء أكانت تلك الغايات من متطلبات الذاتية أو حتى لغايات ينشدها الإنسان في داخله.

المبحث الأول: أهمية القيم ووظائفها وأنواعها وخصائصها

المطلب الأول: أهمية القيم ووظائفها

أ_ على المستوى الفردي:

- 1_ تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم.
- 2_ تعطي للأفراد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين وتحقيق الرضا من نفسه.
- 3_ تحقيق الإحساس بالأمان.
- 4_ تعطي الفرد فرصة للتعبير عن نفسه.
- 5_ تدفع الفرد للتحسين إدراكه ومعتقداته ويفهم العالم من حوله.
- 6_ تضبط شهوات الفرد ومطامعه.
- 7_ القيم جوهر الكينونة الإنسانية الوجدانية، أي تشكل ركنا أساسيا في بناء الإنسان.
- 8_ تزود الفرد بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية.
- 9_ تنبأ للفرد بما سيكون عليه خلال امتلاكه لمجموعة من القيم وبذلك تشكل شخصية الفرد وتحدد أهدافه.
- 10_ تعمل على اتزان الفرد وتمتعه بنفسية وصحة عالية.
- 11_ تساعد في العمل على جعل سلوك الإنسان يتسم بالتوحيد والتناسب وعدم التناقض. (1)

(1) ليلى جمال المصري، أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي، درجة الماجستير في المناهج و أساليب التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة 2010، ص 35.

- 12_ القيم معايير عامة ومحل اتفاق ورضا من الجميع.
- 13_ يلقي الفرد المتمسك بالقيم مكافئة دنيوية تتمثل في حب الناس له ويصبح شخصية محبوبة تلقى قبولا واستحسان وثقة من أفراد المجتمع.
- 14_ و أخيرا تتبع أهمية القيم للفرد من حاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس بهويته والانتماء إلى مجتمعه.

ب _ على مستوى الاجتماعي:

- 1_ القيم تحافظ للمجتمع بقاءه واستمراريته.
- 2_ تحفظ للمجتمع هويته وتميزه.
- 3_ تحفظ للمجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة.
- 4_ تحفظ للمجتمع تماسكه، وتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه.
- 5_ تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه وتحفظ استمراريته.
- 6_ تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة.
- 7_ تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزاعات والشهوات الطائشة.
- 8_ تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم.
- 9_ تساعد المجتمع على التنبؤ بما ستكون عليه المجتمعات، فالقيم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات. (2)

(2) نفس المرجع السابق، ص36.

- 10_ تمثل همزة وصل بين العقيدة والادبولوجية التي يتبناها المجتمع وبين النظم الاجتماعية.
- 11_ تساعد على تحديد ملامح شخصية المجتمع المتميزة عن غيره من المجتمعات.
- 12_ تساهم في اختيار الأفراد للقيام بوظائف مجتمعية معينة في مؤسسات المجتمع.
- 13_ تمثل الإطار المرجعي الذي يحكم حياة مجتمع مسلم.
- 14_ تزود أعضاء المجتمع بمعنى الحياة، والهدف الذي يجمعهم فيها.
- 15_ تؤلف مجموعة القيم المكتسبة نسقا متماسكا للقيم بحيث تحتل كل قيمة هذا النسق أولوية خاصة بالقياس إلى القيم أخرى.
- 16_ تساعد على إيجاد نوع من التوازن والثبات للحياة الاجتماعية.
- 17_ تعمل على دفع أبناء المجتمع إلى العمل وتوجه المشاط نحو ما هو صحيح.
- 18_ إن عدم وجود القيم لدى أفراد المجتمع تؤدي إلى انتشار ظاهرة الانتحار.
- 19_ القيم معايير عامة ومحل اتفاق من الجميع وعليه فإن من يتحلى بها يكون محال استحسان من أفراد المجتمع.
- 20_ تقودنا إلى تفضيل إيدبولوجية سياسية أو دينية معينة.³

ثانيا: وظائف القيم:

تعمل القيم على أداء عدة وظائف يمكن إجمالها فيما يلي:

- 1_ تعمل كمعيار لتوجيه القول والفعل والسلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة.

(³) مرجع سبق ذكره، 37.

2_ الوصول إلى التكامل أو التضامن في المجتمع، من خلال نسق القيمة العامة التي تعطي الشرعية لمصلحة أهداف الجماعة و تحدد المسؤولية.

3_ للقيم دور كبير في بناء الشخصية الفردية.

4_ تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره وتحافظ على البناء الاجتماعي.

5_ تعمل على الحفاظ على هوية المجتمع، فكل مجتمع هويته الثقافية المميزة التي تعمل القيم على الحفاظ عليها.

ثالثا: أنواع القيم

1_ القيم الأخلاقية:

تحتل القيم مرتبة عالية لدى الناس، وبل كثيرا ما يعتبرونها القيم على وجه الإطلاق و القيم الأخلاقية هي القيم التي تشعر الفرد بأنها واجبة التنفيذ و يشعر الفرد بتأنيب الضمير في حالة القيام بها ومن هذه القيم الأخلاقية: الأمانة، الصدق، الإخلاص، ففي كل المجتمعات يشعر الفرد بضرورة التحلي بهذه الصفات وعدم التزامه بها يشهر بتأنيب الضمير.

وتختلف القيم الأخلاقية في طبيعتها، فبعضها إلزامي والآخر اختياري، فالقيم الإلزامية يشعر الفرد بأنه ملزم بها مثل الأمانة واحترام ملكية الغير وعدم قيام الفرد بها يعرضه لعقاب المجتمع، كما أن القيم الاختيارية فيشعر الفرد بنوع من الحرية في القيام بها، وعدم قيامه بها لا يعرضه لعقاب المجتمع، فإذا ما قام بها الفرد شعر بالرضاء عن النفس، و برضاء عن الآخرين عنه، وإذا لم يقم بها لم يتعرض لعقاب المجتمع مثلا: مساعدة المحتاجين، التعاون مع الآخرين. (4)

(4) محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون ط، بدون سنة، ص197.

2_ القيم الاقتصادية:

و يعبر عنها اهتمام الفرد و ميله إلى ما هو نافع و يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك، واستثمار رؤوس الأموال وهؤلاء يكونون عادة من رجال الأعمال و المال، وتندرج تحتها القيم المادية.

3_ القيم الاجتماعية:

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، و يجد في ذلك إشباعا له، والذين تسود عندهم هذه القيمة يتميزون بالعطف والحنان والمشاركة الفعالة.

ويرى سبانجر إن القيم الاجتماعية في أنقى صورها تتجرد من الذات وتقرب جدا من القيم الدينية.

4_ القيم الدينية:

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة أو العالم الظاهري، فهو راغب في معرفة أصل الإنسان و مصيره و يرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي نعيش فيه ويحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما ويتميز الأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيمة، بإتباع تعاليم الدين في كل النواحي ويتميز بعضهم بإتباع هذه القيمة في عدم سعي وراء الحياة الدنيا بعيدة الصلة عن كل تعصيب، زمن الضروري حث الطلاب على أداء الفرائض وإقامة الشعائر الدينية.⁽⁵⁾

(⁵) نفس المرجع السابق، 199.

5_ القيم الجمالية:

ويعبر عنها اهتمام الفرد و ميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق أو التنسيق، وهو ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي، وليس بالضرورة أن هناك فنانين مبدعين، وإنما لديهم القدرة على التذوق للجمال والفن. (6)

6_ القيم السياسية:

وجد علماء الاجتماع اهتماما كبيرا للقيم السياسية، وكيف يجب أن تكون العلاقة بين الحاكم و المحكومين، بغض النظر عن نوع النظام السياسي القائم هل هو نظام ديمقراطي أم ديكتاتوري، رأسمالي أم شيوعي، جمهوري أم ملكي، وحاول العلماء استخلاص أهم القيم التي توفرها النظام السياسي:

- _ حرية التعبير عن الرأي.
- _ حرية الحركة الانتخابات والتشريع.
- _ العدالة و المساواة للجميع.
- _ احترام النظام والقانون من الجميع.
- _ توفير فرص العمل للمواطنين.
- _ حماية المجتمع من الداخل ومن الخارج.

(6) نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، بدون ط، 1999، ص134، 135.

_ حرية العمل والاستثمار. (7)

المطلب الرابع: خصائص القيم

تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى كالحاجة أو الدافع أو المعتقد أو الاتجاه أو السلوك و يمكن إجمال أهمها فيما يلي:

_ أنها إنسانية: بمعنى أنها تختص بالبشر دون غيرهم و هذا ما يميزها عن الحاجات التي تخص البشر وغيرهم.

_ أنها مرتبطة بزمن معين: فالقيم إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل وهي بهذا المعنى تبتعد عن معنى الرغبات أو الميول التي ترتبط بالحاضر فقط.

_ أنها تمتلك صفة الضدية: فلكل قيمة ضدها مما يجعل لها قطبا ايجابيا وقطبا سلبيا، والقطب الايجابي هو وحده الذي يشكل القيمة، في حيث يمثل القطب السالب ما يمكن هذا القيمة أو عكس القيمة. (8)

_ المعيارية: بمعنى أن القيم تعتبر بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقيس وتقيم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني.

_ أنها نسبية: أي أنها ليست مطلقة بل تمتاز بالثبات النسبي وهي تختلف من مجتمع إلى آخر تبع لعوامل المكان و الزمان و الثقافة و الجغرافيا و الايدولوجيا.

_ أنها متعلمة: أي أنها مكتسبة من خلال البيئة و ليست وراثية بمعنى أنه يتم تعلمها واكتسابها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.

(7) سلوى عبد الحميد الخطيب، نظرة علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، القاهرة، ط1، 2002، ص300، 297.

(8) ماجد الزبود، مرجع سبق ذكره، ص24.

_ أنها ذاتية: بمعنى أن وزن القيمة وأهميتها يختلف من فرد إلى آخر. (9)

المبحث الثالث: مكونات و تصنيفات ومصادر القيم

المطلب الأول: مكونات القيم

تتكون القيم من ثلاث مكونات رئيسية هي:

أ_ المكون المعرفي:

ويشمل المعرفة والمعلومات النظرية وعن طريقه يمكن تعليم القيم ويتصل هذا المكون بالقيمة التي تود تعليمها وحسب أهميتها وما تدل عليه من معاني مختلفة ومتعددة في هذا الجانب تعرف البدائل الممكنة وينظر في عواقب كل بديل، ويقوم بالاختيار الحر والإرادي بين هذه البدائل.

ب_ المكون الوجداني:

ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية التي لا تظهر، وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة و يتصل بتقدير القيمة والاعتزاز بها وهذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة على أرض الواقع ويعلن الاستعداد للتمسك بالقيمة. (10)

ج_ المكون السلوكي:

وهذا الجانب هو الذي تظهر فيه القيمة على أرض الواقع فالقيمة تترجم إلى سلوك ظاهري عن طريق التفاوض ويتصل الجانب بممارسة القيمة أو السلوك أو الفعلي والأداء

(9) نفس المرجع السابق، ص 24.

(10) فؤاد علي العاجز و العمري عطية، ص 12.

النفسي الحركي وفي هذا الجانب يقوم بممارسة القيمة و تكرار استخدامها في الحياة اليومية العادية.⁽¹¹⁾

المطلب الثاني: تصنيفات القيم

شكل موضوع تصنيف القيم في مجموعات وفقا لأبعادها موضوع اهتمام العديد من علماء الاجتماع، وعلى الرغم من صعوبة تصنيف القيم إلا أنه من الضرورة بمكان تصنيف هذه القيم ليتمكن فهمها وسهل دراستها وسنعرض تاليا أهم التصنيفات في مجال القيم وهي:

_ حسب المحتوى: فقد صنفها سبرنجر في كتابه (أنماط الرجال) إلى ستة أنواع وهي: قيم نظرية وتعبر عن اهتمام الفرد الزائد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف من أجل تحقيقها، وقيم اقتصادية وتعبر عن اهتمامات العملية ذات الفائدة والنفع والثروة والعمل، وقيم جمالية والتي تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل والانسجام وقيم سياسية وتهتم بالسلطة والقوة والسيطرة والعمل السياسي وقيم اجتماعية وتعبر عن اهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم وقيم دينية وهي تعبر عن اهتمام الفرد بالمسائل الدينية وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة.

_ حسب المعتقد: حيث حاول روكاتش تصنيف القيم حسب مقصدها إلى قيم الوسيالية والتي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل الغائية، وهي الأهداف التي تضعها الجماعات والأفراد لأنفسها كالقيم الشخصية والاجتماعية.

_ حسب شدتها: وهي قيم إلزامية تكون ملزمة للجميع من الضروري تنفيذها بالقوة كالقيم⁽¹²⁾

الدينية وقيم مفضلة يشجع المجتمع أفرادها على التمسك بها ولكنه لا يلزمهم بمراعاتها

⁽¹¹⁾ نفس المرجع السابق، ص54.

⁽¹²⁾ ماجد الزبيد، مرجع سبق ذكره، ص24.

وقيم مثالية وهي التي يحس الفرد بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة كالدعوة إلى مقابلة الإساءة بالإحسان.

_ حسب ديمومتها: كالقيم العابرة التي تزول بسرعة مثل الموضات والبدع والنزوات ويقبل عليها المراهقون بالدرجة الأولى، ويعتقد أنها تربط بالقيم المادية والقيم الدائمة التي تدوم زمنا طويلا، ويمتد جذورها في أعماق التاريخ وتعتقد أنها ترتبط بالقيم الروحية.

حسب تاريخها: وتقسّم إلى قيم تقليدية (أصيلة) تتواجد لدى الشباب ذوي الشخصيات الموجهة نحو الآخرين والشخصيات التقليدية، وقيم منبثقة وعصرية وتتواجد لدى الشباب ذوي الشخصيات الموجهة في الذات.

_ حسب وظائفها: كالقيم الاقتصادية والسياسية والدينية بمعنى ربط كل قيمة بنظام اجتماعي معين كما فعل دوركايم.⁽¹³⁾

المطلب الثالث: مصادر القيم

تتباين المصادر التي تشتق منها القيم بين مجتمع وآخر، فالمصادر التي تشتق منها القيم في المجتمعات الاشتراكية تختلف عن المصادر التي تشتق منها القيم في المجتمعات الرأسمالية، وعلى وجه العموم فإن المصادر التي تشتق منها القيم في المجتمعات هي:

1_ التشريعات السماوية:

و يشتق منها كثير من القيم الروحية و الخلقية و المادية و غيرها.⁽¹⁴⁾

والحق أن هناك اتصالا ملحوظا وقويا بين الدين والقيم، فالدين له تأثير في نسق القيمة سواء على مستوى إدراك القيمة أو الفعل الناتج عن هذا التأثير الفعال والقوي لدرجة

⁽¹³⁾ نفس المرجع السابق، ص25.

⁽¹⁴⁾ عبد الله الرشدان، علم الاجتماع التربوية، دار الشروق، ط1، 1999، ص160.

أنه يبرز الرأي القائل بأن الدين هو مصدر القيم أو على الأقل نستطيع القول بأنه يمكن أن يكون هناك نسق قيمي مؤسس على الدين، ولقد عبر عن وجهة النظر هذه كل من (دفييس) و (مور) بقولهما " لعل سبب ضرورة الدين واضح في حقيقة أن المجتمع الإنساني و الذي يوجه في نفس الاتجاهات المدعمة للبناء النظامي، والامتثال للغايات والقيم المطلقة، وهنا ما أيده فيبر في كون أن القيم وخاصة القيم الدينية تمارس نوعا من التأثير المستقل على مجرى حياة وسلوكيات الأفراد في المجتمع.(15)

وأول هذه الأنساق الإعتقادية كما يذهب فيبر هو السلطة التقليدية والتي تأخذ شرعيتها من قدسية التقاليد ونسق القيم تحت هذه السلطة التقليدية يمكن أن ينظر إليه على أنه مقدس ودائم ومعصوم.(16)

أما عن القيم التي تشرع السلطة الكرزمية كما يذكر فيبر، فهذه القيم قائمة على صفة خاصة لشخصية الفرد، وبفضلها يتميز أقرانه العاديين، ولهذا يعامل على أنه يملك قوى فوق الطبيعة أو على الأقل قوى خاصة محددة ومثل هذه القوى أو الصفات ليست في متناول الشخص العادي و لكن ينظر إليها على أنها مقدسة أو قدوة وعلى هذا الأساس هذه الصفات فإن الشخص المتمتع بها يعامل أو ينظر إليها على أنه قائد، وتسمح الفرصة دائما لظهور الكارزما في حالات الضرورة والظروف القاهرة.

ولهذا فإن القائد الكرزمي راديكالي بطبعه يحاول تحدي نسق القيم الثابت وذلك بمعالجة جوهر بهدف جديد وفي هذا الصدد فإن كتاب الأخلاق البروتستنتية له مقام الصدارة في علم الاجتماع القيم، فقد اهتم بوصف نسق جديد من القيم وكيف أن هذه القيم شكلت نسقا اجتماعيا جديدا، (الرأسمالية الحديثة) ففي هذا الكتاب حاول فيبر أن يبين كيف أن القيم الدينية تدعم شكلا من الفعل الاقتصادي.

(15) محمد أحمد بيومي، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون ط، 1961، ص189.

(16) حميد خروف، إشكالية النظرية و الواقع، دار المبحث، قسنطينة، بدون ط، 1999، ص192.

2_ الأوضاع الاجتماعية:

ويشتق منها الكثير من القيم المعنوية والمادية المختلفة.⁽¹⁷⁾

ومن مصدر القيم أيضا نجد :

3_ الخبرة السابقة:

تعد خبرة الفرد مهمة وتظهر في الأوزان والقيم التي يعطيها لأشياء، فالطفل الذي عان من إهدار الحرية يفترض أن يقدر قيمة الحرية، والطفل الأمي الذي لم تتيح له فرصة التعليم يعطي قيمة كبيرة لتعليم حسب حرمانه منه.

4_ الجماعة التي ينتمي إليها الفرد:

تعد الجماعة التي ينتمي إليها الطفل مصدر آخر للقيم فقد يغير الطفل من قيمه بسبب تأثير ضغوط الجماعة الرفاق مثلا إذ نجد أحيانا أن الطفل الذي ينشأ نشأة دينية قد يغير من قيمه الدينية نتيجة دخوله في جماعة غير دينية أولا تعطى لقيم الدنيا كثيرا من الأهمية.

⁽¹⁷⁾ عبد الله الرشدان، مرجع سبق ذكره، ص160.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التعرض إليه توصلنا إلى أن القيم جزء من ثقافة أي مجتمع الذي له الدور في تحديد قيم الفرد، كما أنها مكتسبة ومتغيرة تحكم و توجه السلوك، وهي متفاوتة بين الأفراد من حيث ترتيبها ودرجتها.

الفصل الخامس: القيم الإسلامية

تمهيد

المبحث الأول: مصادر والقيم الإسلامية وخصائصها

المطلب الأول: مصادر القيم الإسلامية

المطلب الثاني: خصائص القيم الإسلامية

المبحث الثاني: أهمية القيم الإسلامية ومجالاتها وتصنيفاتها

المطلب الأول: أهمية القيم الإسلامية

المطلب الثاني: مجالات القيم الإسلامية

المطلب الثالث: تصنيف القيم الإسلامية

خلاصة

تمهيد

تعتبر القيم الإسلامية مجموعة من الأخلاق المستوحاة من الله والإسلام والقرآن التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية، وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع، وعلى التوافق مع أعضائه، وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة.

فالقيم عنصر من عناصر الثقافة الإسلامية وتأتي أهميتها لما لها من دور فعال في حياة المجتمعات، إذ هي أساس أخلاق المجتمع التي بها رقيه وازدهاره، فالقيم في الإسلام ليست مجرد شعارات ترفع ولا كلاما يردد بل هي واقع معاش يستقيه المسلمون من مصادر الدين القويم، مما جعلها ثابتة مستقرة بثبات الوحيين إلى يومنا هذا، بخلاف القيم عند غير المسلمين فمازلت تتبدل وتتحول حتى وصلوا إلى ما وصلوا إليه من انحلال وفساد أخلاقي.

المطلب الثاني: مصادر القيم الإسلامية

مصادر القيم الإسلامية هي:

1_ القرآن الكريم: القرآن الكريم هو أساس الشريعة الإسلامية قال الله تعالى: "مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ" أي ما تركنا في القرآن شيئاً مما يحتاج إليه الناس في أمر الدين والدنيا مفصلاً أو مجملاً، وقال تعالى: "وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هَدَى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ" (1)

والى القرآن تستند باقي الأدلة في حجيتها من السنة و الإجماع و القياس و غيره.

2_ السنة: وهي ما صدر من النبي محمد صلى الله عليه وسلم من أقوال لم يقصد بها الإعجاز وأفعال وتقريرات، وقد أجمع المسلمون على أن السنة حجة في الدين ودليل الأحكام الشرعية، وبالتالي فهي تعتبر مصدر من مصادر القيم الإسلامية.

3_ الإجماع: وهو اتفاق بين المجتهدين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي في عصر الرسول، والمراد من الاتفاق: الاشتراك في الاعتقاد أو الفعل أو القول أو ما في معناهما من التقرير أو السكوت، والإجماع إما أن يكون قطعي الدلالة على الحكم أو ظني الدلالة، فإن كان قطعي الدلالة على الحكم وهو الإجماع الصريح، فلا سبيل إلى مخالفته و لا مجال للاجتهاد في مسألة تم فيها ذلك الإجماع، لأنها صارت قانوناً شرعياً واجب الإلتباع والعمل بمقتضاه أما ما كان ظني الدلالة فهو الإجماع السكوتي وأنه لا يخرج الواقعة عن أن تكون محلاً للاجتهاد لأنه لا يخرج عن كونه رأي جماعة من المجتهدين أو جميعهم.

(1) سورة النحل 89.

4_ القياس: ويعرف اصطلاحاً بأنه مساواة محل لآخر في علة حكم له شرعي، لا تدرك من نصه بمجرد فهم اللغة، ولا خلاف بين جمهور الفقهاء أن القياس أصل من أصول التشريع ودليل من الأدلة الشرعية التي يرجع إليها في معرفة الأحكام الشرعية العملية.⁽²⁾ وللقياس أربعة أركان وهي:

- 1_ الأصل الذي ثبت الحكم فيه بالنص أو بالإجماع، و يسمى المقيس عليه.
- 2_ حكم الأصل: وهو الحكم الشرعي الذي ثبت في الأصل نصاً أو إجماعاً ويراد تعديته إلى محل آخر.
- 3_ الفرع: وهو المحل الذي لم ينص على حكمه ويراد تعديته حكم في الأصل إليه.
- 4_ العلة: وهي الوصف الجامع الذي من أجله شرع الحكم في الأصل.
- 5_ العرف: ويقصد به عند الأصوليين والفقهاء ما استقر في النفوس من جهة العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول فكل ما اعتاده وألفه أهل العقول الرشيدة والطباع السليمة من قول أو فعل تكرر مرة بعد أخرى حتى تمكن أثره من نفوسهم واطمأنت إليه طباعهم.

المطلب الثالث: خصائص القيم الإسلامية

القيم الإسلامية تتميز بخصائص تميزها عن القيم في المجتمعات غير الإسلامية، وتلك الخصائص مستمدة من خصائص هذا الدين العظيم، ومن هذه الخصائص مايلي:

- 1_ **الربانية:** فالقيم الإسلامية ربانية المصدر، بمعنى أنها مستمدة من كتاب الله و سنة رسوله أساساً، وكتاب الله هو من لدن حكيم خبير، وأما السنة النبوية فهي أيضاً مستمدة من عند الله على لسان رسوله" وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى" أما المصادر الأخرى كالإجماع والاجتهاد والعرف فيجب أن تكون محكومة بالمصدرين الأساسيين ولا

⁽²⁾ فؤاد علي العاجز والعمري عطية، مرجع سبق ذكره، 15.

تتناقضهما، وبالتالي فهي أيضا يمكن اعتبارها قيما ربانية مستمدة من شريعة الله ولا تتناقضها.⁽³⁾

ويتضح مما سبق أن كون القيم الإسلامية ربانية المصدر إن لا ينفي دور العقل في الاجتهاد ضمن حدود شريعة الله، بحيث يكون عمل الفكر البشري أساس التلقي والإدراك والتكيف والتطبيق في الواقع الحياة.

2_ الثبات: هناك قيم عليا ثابتة لا تقبل الاجتهاد أو التغيير أو التبديل، كالقيم العقدية و قيم العبادات و قيم الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، بمعنى آخر أن القيم التي تستند إلى معنى قطعي الدلالة لا يجوز فيها التغيير أو التبديل، أما تلك التي تعتمد على ظني الدلالة فإن مجال الاختيار فيها واسع، وهي مرنة مرونة كافية لمواجهة ما يتولد في حياة الإنسان من مواقف وحوادث... وقد تميزت القيم الإسلامية بالجمع بين الثبات والمرونة في تناسق مبدع، ويوضع كل منهما في موضعه الصحيح الثابت فيما يجب أن يخلد ويبقى، والمرونة فيما ينبغي أن يتغير ويتطور، ولهذا يتبين ثبات القيم الإسلامية ومرونتها وصلاحيتها لكل زمان ومكان، واهتمامها بالإنسان ومراعاتها لظروفه.⁽⁴⁾

3_ الشمول: فالقيم الإسلامية تتمثل بصفة الشمول من نواحي عدة:

لقد اهتمت القيم الإسلامية بكل جوانب الحياة الإنسانية بجميع مجالاتها روحية أو جسمية، دينية أو دنيوية، عقلية أو عاطفية، فردية أو اجتماعية، إلا رسمت له الطريق الأمثل للسلوك الرفيع، فمنها ما يتعلق بالفرد في كل جوانبه جسما له ضروراته وحاجاته، وعقلا له مواهبه و آفاهه، ونفسا لها مواقفها ودوافعها ومشاعرها وأشواقها، وما يتعلق بالأسرة كعلاقة بين الزوجين والعلاقة بين الأبوين والأولاد والعلاقة بين والأقارب والأرحام ومنها ما يتعلق بالمجتمع في آدابه ومجاملاته واقتصاده ومعاملاته وفي سياسته وحكمه، ومنها ما يتعلق بغير العقلاء من الحيوان والطيور ومنها ما يتعلق بالكون الكبير وقبل ذلك وفوق كل

⁽³⁾ نفس المرجع السابق ، ص17.

⁽⁴⁾ نفس المرجع السابق،ص13.

ذلك ما يتعلق بالخالق العظيم الذي منه كل النعم، و بهذا يتجلى شمول القيم من حيث موضوعها ومحتواها.(5)

4_ العموم:

ليست القيم حاضرة على بعض الأفراد في المجتمع، ولا هي مرتبط بأشخاص مثاليين يرتقي الواحد منهم بنفسه وروحه ليكون عداد الأخيار والأطهار والقلائل، ولكنها في حقيقتها مقررة وميسورة يمارسها الإنسان وهي بذلك تسمح بالعموم الذي يتحقق في الأمة كلها، أفرادا وجماعات في جميع الأوضاع والأحوال وفي مختلف الأمكنة والأزمنة بغير تفریق أو تمييز، وفي العموم القيم شملت العربي والأعجمي، والقواعد والتعاليم الخلقية شملت كامل الإنسان مع أخيه الإنسان وحتى تعامله مع الحيوان.

5_ الملائمة للفطرة:

جاء الإسلام في مجال القيم بما يلاءم الفطرة و الطبيعة البشرية و يكملها، لا بما يضادها ويصدمها، حتى يقول الدكتور أمير عبد العزيز الأخلاق(القيم) التي حددها الإسلام جعلها الله موقفا للفطرة تماما ويستوي في ذلك كل جوانب القيم صغيرها وكبيرها، وهذه ميزة رئيسية تتحقق في معنى عظيم في معاني صالحة للحياة.(6)

6_ التوازن:

فهناك التوازن والوسطية وعدم الإفراط ، وهذا التوازن يظهر بمظاهر شتى: فهناك توازن بين الجانب الذي تتلقاه الكينونة الإنسانية لتدركه وتبحث عن حججه وبراهينه وتحاول معرفة علله و غاياته و تفكر في مقتضياته العملية وتطبقها في حياتها الواقعية، وهناك توازن بين متطلبات الفرد ومتطلبات الجماعة فلا يطغى جانب على آخر وهناك توازن بين متطلبات الدنيا ومتطلبات الآخرة .

(5) مانع بن محمد علي المانع، القيم بين الإسلام و الغرب، دار الفضيلة، الرياض ط2005، ص 156.

(6) نفس الرجوع السابق، ص 158.

7_ الإيجابية:

فالقيم الإسلامية قيم ايجابية بكل ما تعني هذه الكلمة، فهي ايجابية خير تؤدي بمن يعتقها إلى سعادة الدنيا والآخرة وهي ايجابية فاعلة في علاقة الله سبحانه بالكون والحياة والإنسان وهي ايجابية فاعلة في دور الإنسان ووظيفته في هذا الكون.

8_ الواقعية:

فالقيم الإسلامية قيم واقعية تتعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقي المستيقن و الأثر الواقعي الإيجابي، لا مع تصورات عقلية مجردة ولا مع مثاليات لا مقابل لها في عالم الواقع، ولكن هذه الواقعية واقعية مثالية، أو مثالية واقعية، لأنها تهدف إلى أرفع مستوى وأكمل نموذج تملك البشرية أن تصعد إليه.⁽⁷⁾

المبحث الثاني:**المطلب الأول: أهمية القيم الإسلامية****1_ أهمية القيم الإسلامية بالنسبة للفرد: حيث نبرز أهمها فيما يلي:****أ_ القيم الإسلامية جوهر الكينونة الإنسانية:**

إن القيم الإسلامية ضاربة بجذورها في النفس البشرية، وتمتد حتى جوهرها و خفاياها وأسرارها، وهي تشكل ركنا أساسيا في بناء الإنسان وتكوينه وحقيقته، فالقيم لازمت خلق الإنسان وتكوينه وصارت جزءا من ذاته، فالإنسان له كيان مادي محسوس يتمثل في جسده البشري و هناك عنصر جوهري أهم من الجسد وبه تميز الإنسان عن المخلوقات، استحق التكريم وسجود الملائكة وإخضاع الكائنات له.

فعنوان الإنسان هي القيم وبها يصير فردا له معنى وجوده في الأسرة والمجتمع على حد سواء وبدونها يفقد الفرد إنسانيته ويصبح مثل الحيوان البهيمي تسيطر عليه الشهوات والأهواء.

⁽⁷⁾ فؤاد علي العاجز، مرجع سبق ذكره ص12.

ب_ القيم الإسلامية تحدد مسارات الفرد و سلوكه في الحياة:

ينبع السلوك الإنساني من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر، فيتفكر الإنسان في الأشياء والمواقف التي تدور من حوله وبنائه لتصورات عنها هو الذي يحدد منظومته القيمية، ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة، وبناء على ذلك تأتي أهمية القيم كمنظمات لسلوك الفرد فيما ينبغي فعله والتحلي به وفيما ينبغي تركه والابتعاد عنه.

ج_ القيم الإسلامية حماية للفرد من الانحراف و الانجرار وراء شهوات النفس:

تلقي المادة بتقلها على الفرد وتدفعه بعيداً عن سموه الروحي و الخلقى، وكلما حاول الانفلات من قيودها جاءت بثوب جديد، فالغرائز البشرية في النفس فعلها وللشهوات والأهواء تأثيرها، والإسلام لم ينكرها أو يقهرها، لكنه وضع نظاماً قيمياً مسيطراً على تلك الغرائز والشهوات وعمل على ضبطها وتنظيمها لتكون خادمة للإنسان لا سيدة عليه.⁽⁸⁾

د_ القيم الإسلامية تزود الفرد بالطاقات الفاعلة و تبعده عن الطاقات السلبية:

القيم الإسلامية هي التي تحدد أهداف الإنسان في الحياة و متطلعاته إليها وتشعره بالنجاح والانجاز والتقدم و تبعث في نفسه السعادة وتبعده عن التعاسة والفشل، وهي التي تعزز ثقة الفرد بنفسه، فهناك قيم ايجابية تعزز لدى الإنسان الطاقة الفاعلة وتمكنه من التفاعل الايجابي مع المواقف أما السلبية فتورث العجز والضعف والفشل والانهيار النفسي.

2_ أهمية القيم الإسلامية بالنسبة للمجتمع:**أ_ القيم الإسلامية تحفظ للمجتمع بقاؤه واستمراريته:**

إن قوة المجتمعات وضعفها لا تحدد بالمعايير المادية وحدها، بل إن وجودها واستمرارها مرهون بما تملكه من معايير قيمية و خلقية.

⁽⁸⁾ صليحة الرحالي، القيم الدينية و السلوك المنضبط (الكشافة الإسلامية الجزائرية) دراسة ميدانية للأفواج الكشفية لمدينة المسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني، 2007، 2008، ص41.

ب_ القيم الإسلامية تحفظ للمجتمع هويته وتميزه:

تشكل القيم محورا رئيسيا من ثقافة المجتمع، تلك الثقافة التي تعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه، ونظرا لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تتشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفراد المجتمع.

فالمجتمعات تتمايز وتختلف عنة بعضها البعض بما تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية تشمل نواحي مختلفة.

ج_ القيم الإسلامية تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية و الأخلاقية الفاسدة:

تعتبر القيمة بمثابة الحصن الواقي للمجتمع والتي تحفظ سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة، بحيث يصير مجتمعا قويا بقيمه و مثله، تسوده قيم الحق والفضيلة والإحسان والعدالة والمساواة وتحارب فيه قيم الشر والفساد.

المطلب الثاني: مجالات القيم الإسلامية

تشتمل القيم الإسلامية جميع مناشط الحياة وجميع مناحي التفكير والاعتقاد وجميع العلاقات التي تربط المسلم بخالقه وبغيره من البشر، بل وبالكون جميعا. ويمكن تصنيف أهم المجالات التي تشملها القيم الإسلامية إلى مايلي:

1_ مجال العقيدة:

فالمسلم مطالب بأن يؤمن بالله و ملائكته ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، ومطالب بأن يقر بأن الدين عند الله الإسلام وأنه خاتم الأديان، وأن محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء و الرسل، أنزل عليه القرآن و هو المصدر الأساسي والأول للشريعة.

2_ مجال علاقة الفرد المسلم بغيره من البشر:

إذ يجعل الإسلام حسن الخلق جزءا لا يتجزأ من التدين، ومن هنا تفسير دعوة الإسلام إلى الالتزام بقيم الآداب والتوافق السلوكي معها فيما جاء به الأمر من صدق في القول والفعل في السر والعلن، والأمانة والعفة والإخلاص وطهارة اليد واللسان وحسن الظن

وإتقان العمل وصلة الأرحام وتوقير الكبار ورحمة الصغار، وفيما جاء به النهي عن أضرار هذه من قبيح الخصال والموبقات.

3_ مجال علاقة الإنسان بالكون:

إذ يجعل الإسلام النظر في ملكوت الله و التفكير فيه قيمة، يدعو إلى الحرص عليها بما يترتب فيه أعلاه قيم العلم و كشف أسرار الله في الأرض وفي السماء، وللإسلام قيم تتعلق بالتعامل مع الحيوان والنبات ومع الجماد لخير البشرية.⁽⁹⁾

المطلب الثالث: تصنيف القيم الإسلامية

للقيم الإسلامية مجموعة من التصنيفات تختلف من باحث إلى آخر، فمحمد عبد الله يعتبر مفهوم القيم الإسلامية مرادف لكلمة السلوك، وأن سلوك الإنسان المكلف لا يخرج من أن يقع ضمن إحدى الأحكام الشرعية، انطلاقاً من أقسامه (الفرض، المندوب، المباح، الحرام، المكروه) وبالتالي فالقيم الإسلامية بدورها تنقسم من خلال ذلك إلى المراتب الآتية:

أ_ قيم مندوبة (قيم مرغوب فيها): والتي يجب الالتزام بها مع عدم التقصير فيها (القيم المفروضة) وقيم ايجابية من غير إلزام.

ب_ قيم مكروهة (قيم مرغوب عنها): وهي قيم منهي عنها(قيم محرمة) التي يلزم الابتعاد عنها، وقيم حث الشرع على الابتعاد عنها من غير إلزام.

ج_ قيم مباحة: حيث يترك فيها الخيار مفتوحاً للفرد بين الفعل و الترك.⁽¹⁰⁾

تصنيف فاروق الدسوقي الذي يعتبر القيم الإسلامية بأنها ثابتة ومطلقة، كما هو الشأن في المنظور الفلسفي من أن القيم تنقسم إلى ثلاثة أقسام تتضوي تحتها شتى المعاني التي تضبط مسالك الإنسان في حياته، ويحددها في ثلاثة قيم:

⁽⁹⁾ فؤاد علي العاجز و العمري عطية، مرجع سبق ذكره ص 10,11.

⁽¹⁰⁾ عبد الله محمد دراز، دستور الأخلاق في القرآن، مؤسسة الرسالة، الكويت، بدون ط، 1982، ص17.

_ الحق: هو القيمة العليا التي تنبثق من عقيدة الإسلام باعتبارها التعبير الإلهي عن الواقع الكوني، والحق اسم من أسماء الله عزوجل، ومن ثم لا تعلق قيمة في الإسلام على الحق.

_ الخير: هو القيمة العملية المنبثقة من شريعة الإسلام، ولكن مفهوم الخير يخضع للحق باعتباره القيمة الأعلى والأثبت.

_ العدل: قيمة ثابتة أيضا في الحياة الإسلامية تنبثق من الحق والخير، ويتبع هذا سائر القيم الخلقية من أمانة ورحمة و مودة و صدق ووفاء ورحمة وإحسان وبر، فكلها تهدف إلى الخير و تحققه و تقوم على الحق.(11)

تصنيف الهاشمي وفاروق عبد السلام للقيم الإسلامية:

_ قيم متصلة بعلاقة الإنسان مع ربه.

_ قيم متصلة بعلاقة الإنسان مع نفسه.

_ قيم متصلة بعلاقة الإنسان مع الآخرين.(12)

وقد صنف سيد قطب القيم بصفة عامة إلى قسمين هي:

قيم إنسانية وقيم مادية جاهلية من خلال تصنيفه للمجتمعات البشرية، فمجتمع يطبق فيه الإسلام عقيدة وعبادة و شريعة ونظاما وخلقاً وسلوكاً، ومجتمع جاهلي لا تحكمه عقيدة الإسلام و تصوراتها وقيمتها وموازينها وشرائعها وأخلاقها وسلوكياتها، وبالتالي تكون إنسانية الإنسان في المجتمع الإسلامي هي القيم العليا، وتكون الخصائص الإنسانية هي موضع التكريم والاعتبار، أما في المجتمع الجاهلي فهو الذي تكون فيه المادة هي القيمة العليا.(13)

أما أبو العينين فقد صنف القيم الإسلامية إلى:

_ قيم روحية و عقدية كقيم الإيمان بالله و قيم الجهاد في سبيله.

(11) فاروق الدسوقي، مقومات المجتمع المسلم، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1986، ص24.

(12) محمود عطا حسين عقل، القيم الضرورية و مقاصد التشريع الإسلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، بدون ط، 1989، ص75.

(13) سيد قطب، معالم في الطريق، دار الشروق، القاهرة، بدون ط، بدون س، ص 112.

- _ قيم خلقية كقيم العدل وقيم الأمانة وقيم الصدق.
- _ قيم عقلية تتعلق بقيم المعرفة مثل قيم التفكير وقيم التخطيط.
- _ قيم وجدانية مثل قيم ضبط النفس وقيم الحب.
- _ قيم اجتماعية مثل قيم بر الوالدين و قيم الإحسان إلى الجار.
- _ قيم مادية مثل قيم ترشيد الاستهلاك وقيم الاعتناء بالجسم.
- _ قيم جمالية مثل قيم الجمال وقيم النظافة وقيم النظام.⁽¹⁴⁾

⁽¹⁴⁾ نفس المرجع السابق، ص76.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير نستنتج أن القيم الإسلامية هي تلك القيم السامية التي تسمو بالإنسان وتأخذ بيده و ترتقي بقدراته، و تضيء له السبيل، وتوجه عقله، وتحرره من الأنانية والذاتية، وتقوده نحو الفلاح في الدنيا والآخرة، إنها قيم روحية صالحة لكل زمان ومكان، لأنها نابعة من العلم المطلق الأزلي للخالق عزوجل.

الفصل السادس: الإجراءات العلمية لتحليل المحتوى وعلاقتها بالكتاب المدرسي

تمهيد

المبحث الأول: الإجراءات العلمية لتحليل المحتوى

المطلب الأول: : تحديد فئات التحليل

المطلب الثاني: تحديد المفاهيم الإجرائية لكل من فئات التحليل

المطلب الثالث: تحديد وحدات التحليل

المبحث الثاني: تحليل محتوى الكتب

المطلب الأول: تحليل كتاب اللغة العربية

المطلب الثاني: تحليل كتاب التربية الإسلامية

المطلب الثالث: تحليل كتاب التربية المدنية

المطلب الرابع: تحليل مجموع القيم في مجموع المواد الدراسية

نتائج البحث

الفصل السادس: الإجراءات العلمية لتحليل المحتوى وعلاقتها بالكتاب المدرسي

تمهيد:

في هذا الفصل سنتطرق إلى الجانب الميداني للدراسة والذي اعتمدنا فيه على خطوات المنهجية معروفة في علم الاجتماع، لأن الجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري و تأكيد لبعض نظرياته وأفكاره، بالإضافة إلى كونه يقربنا من الواقع الاجتماعي ويطلعنا على حقيقة الظاهرة المدروسة.

المبحث الأول: الإجراءات العلمية لتحليل محتوى

المبحث الأول: الإجراءات العلمية لتحليل محتوى

يكاد يتفق معظم الباحثون أن هناك أربع خطوات إجرائية لتحليل محتوى بالإضافة إلى تحديد تساؤلات الإشكالية وصياغة الفروض وهناك إجراءات أساسية يعتمد عليها الباحثون وهي كالآتي:

1_ تحديد فئة التحليل.

2_ تحديد وحدات التحليل.

3_ تكميم النتائج.

ونحن كغيرنا من الباحثين اعتمدنا في دراستنا على هاته الخطوات، وسوف نتطرق إلى كل من الخطوة الأولى والثانية بالتفصيل.

المطلب الأول: تحديد فئات التحليل

يتفق معظم الباحثون في مجال تحليل محتوى بأن نجاح هذا الأخير أو فشله يتوقف على قدرة الباحث وبراعته في تحديد فئات التحليل فكما كانت هذه الأخيرة واضحة الحدود ومكيفة مع مشكلة البحث كلما كانت نتائج البحث أكثر مصداقية وهذا ما يؤكد عليه "بيرسلون" أن هناك فئتان وهما: فئة "ماذا قيل" وفئة "كيف قيل" بحيث يطلق على الأولى اسم "فئة الموضوع" ويطلق على الثانية اسم "فئة الشكل" ولقد اعتمدنا في دراستنا (1)

هذه على فئة ماذا قيل أي فئة الموضوع وهي تستهدف الإجابة على المحتوى وتشمل فئة الموضوع في بحثنا على فئة رئيسية و تنفرع إلى أربع (04) فئات ثانوية هذه الفئات هي كالاتي:

الفئة الرئيسية: وهي فئة القيم الإسلامية هذه الأخيرة تنفرع إلى:

أولاً: كتاب اللغة العربية

ثانياً: التربية الإسلامية

ثالثاً: التربية المدنية

المطلب الثاني: تحديد المفاهيم الإجرائية لكل من فئات التحليل

أولاً: فئة القيم الإسلامية: ونقصد بها كل القيم التي تعالج مواضيع إسلامية ذات صلة مع الله (الصلاة، الإيمان بالله) ومع نفسه (المسؤولية) ومع الآخر (الاحترام) ومع البيئة أو المحيط (نبات، حيوان).

(1) معاش الضاوية، التكوين الديني بمعاهدة تكوين الإطارات الدينية و علاقته بالخطاب المسجدي، دراسة تحليلية للخطاب المسجدي، مساجد مدينة الجزائر (براق، الدار البيضاء، الشارقة، سيدي أحمد) ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2007,2008،ص113.

المطلب الثالث: تحديد وحدات التحليل

يتفق معظم الباحثون على خمس (05) وحدات للتحليل وهي: الكلمة، الموضوع، الشخصية المفردة، مقياس الزمن والمسافة، ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على وحدة المفردة هذه الأخيرة التي يذيع استعمالها في تحليل محتوى ويقصد بها الوحدة الطبيعية التي يستخدمها منهج مادة الاتصال، فقد تكون كتابا أو مقالة، أو قصة أو خطابا.... الخ⁽²⁾

المطلب الأول: تحليل محتوى كتاب اللغة العربية

أولا: جدول يمثل مجموع القيم، ومجموع الدروس المتواجدة في مادة اللغة العربية:

القيم	مجموع الدروس المتواجدة في مادة اللغة العربية																								
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	النسب
الاحترام	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	16,66%
المسؤولية	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	8,33%
الطاعة	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	4,16%
التضامن والتعاون	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	4,16%
نيل العنف	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	4,16%
النظافة	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	8,33%
آداب الأكل	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	4,16%
صلة الرحم	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	4,16%
الصدق	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0%
الأمانة	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	4,16%
الصلاة	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0%
الإيمان بالله	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0%
الإيمان بالرسول	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0%
المجموع	1	2	1	2	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	100%

(2) نفس المرجع السابق، ص 115.

يمثل الجدول مجموعة من القيم الإسلامية المتواجدة في كتاب اللغة العربية والمستنتج من الجدول أن مجموع هذه القيم هو تسعة (9) من مجموع أربعة وعشرون درس، أي ما يعادل نسبة 37,5% والملاحظ من الجدول أن القيم المتواجدة في كتاب اللغة العربية هي كالتالي: الإحترام، المسؤولية، الطاعة، التضامن والتعاون، نبذ العنف، النظافة، آداب الأكل، صلة الرحم، الأمانة، ومن القيم المتواجدة كثيرا نجد قيمة الاحترام فقد تكررت أربعة 4 مرات أي ما يعادل نسبة 16,66% وقد تواجدت في الدروس التالية: اليوم نعود إلى المدرسة، في ساحة المدرسة، في القسم، رفاف أختي وقد تواجدت في شكل صورة تعبر عن طفل يساعد مسن على عبور الطريق، وكذلك طفلة تسلم على جدتها، وهي دروس مهمة في تعليم الطفل قيمة الاحترام، و في درس تعبير شفهي وقد كان التعبير عن ذلك من خلال أربع صور توضح مراحل استيقاظ الطفل من نومه قبل ذهابه إلى المدرسة وهذا يدل على احترام الوقت وتعليم الطفل ما يجب فعله ، كذلك نجد في درس قراءة وكتابة السلام عليكم يا رفاق اشتقت إليكم هذا يدعو إلى أداء التحية والاحترام بين الأصدقاء وزرع المودة والحببة بين الرفاق في كلمة اشتقت إليكم وهذه من سمات المسلم وهذا ما يتمتع به المجتمع الجزائري باعتباره مجتمع مسلم يتحلى بصفة الاحترام ،كما نجد أيضا في درس في القسم والعبارة التي ظهرت فيها هذه القيمة هي هذه باقة من الأزهار أقدمها لك يا سيدتي هذا يدل على احترام الكبير وهي تدل على العلاقة الإيجابية بين المعلم والمتعلم وهذا ما يدفع بالمتعلم إلى المثابرة والرغبة في التعلم.

وبعد قيمة المسؤولية فقد تكررت مرتان (2) أي ما يعادل نسبة 8,33%، المتواجدة في درسين في التعبير شفهي وذلك من خلال التعبير عن صورة لفلاح يغرس الأشجار، وصورة تمثل التعبير عن المحافظة على الغابة وهنا نلمس قيمة المسؤولية من خلال تعليم الطفل الاتكال على نفسه.

وبعد قيمة النظافة فكانت، اليوم ننظف بيتنا، وفي درس قراءة وكتابة في العبارة نحن أيضا سننظف بيتنا الأسبوع المقبل، ودرس نظافة الحي.

وبعد قيمة آداب الأكل وقد تكررت مرة واحدة أي ما يعادل نسبة 4,16% وقد تواجدت في الدروس التالية: تعبير شفهي وذلك من خلال التعبير عن صورة لتنظيم الغذاء، قراءة صحي في غذائي والمتمثلة في العبارة ينبغي أن تحافظ على صحتك، وهي دروس تدعو إلى الحافظة على الصحة من خلال تنظيم الأكل وقواعده، وهذه القيمة تحدد علاقة الفرد مع نفسه.

وبعد قيمة الأمانة وهي قيمة تكررت مرة واحدة زيارة المتحف وقد وردت في العبارة تراثنا أمانة ويجب أن نحافظ عليه.

المطلب الثاني: تحليل كتاب التربية الإسلامية

ثانيا: جدول يمثل مجموع القيم، ومجموع الدروس المتواجدة في مادة التربية

الإسلامية:

القيم	مجموع الدروس المتواجدة في مادة التربية الإسلامية																							
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24
الاحترام	/	/	1	1	1	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	3
المسؤولية	/	/	/	/	/	1	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	1
الطاعة	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	1	/	/	/	/	1
التضامن والتعاون	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	0
نبذ العنف	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	1	/	/	1
النظافة	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	1	1	/	/	/	/	/	/	/	/	2
آداب الأكل	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	0
صلة الرحم	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	1
الصدق	/	/	/	/	/	1	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	1
الأمانة	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	1
الصلاة	/	/	/	/	/	/	1	1	1	1	1	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	6
الإيمان بالله	/	/	/	/	/	/	/	/	1	/	1	1	1	/	1	1	/	1	1	/	/	/	/	6
الإيمان بالرسول	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	2
المجموع	0	0	1	2	1	2	1	1	1	1	1	1	0	3	2	2	1	1	1	1	0	1	1	25
	0	0	1	2	1	2	1	1	1	1	1	0	3	2	2	1	1	1	1	1	0	1	1	25

يمثل الجدول مجموعة من القيم الإسلامية المتواجدة في كتاب التربية الإسلامية والمستنتج من الجدول أن مجموع هذه القيم هي عشرة 10 من مجموع أربعة وعشرون 24 درس أي ما يعادل نسبة 41,66%، والملاحظ من الجدول أن القيم المتواجدة في كتاب التربية الإسلامية كالتالي: الاحترام، المسؤولية، الطاعة، نبذ العنف، النظافة، صلة الرحم، الصدق، الأمانة، الصلاة، الإيمان بالله، الإيمان بالرسول (ص)، ومن القيم المتكررة كثيرا نجد قيمة الصلاة فقد تكررت ستة (6) مرات أي ما يعادل نسبة 25% والتي تواجدت في الدروس التالية: الوضوء عبادة، أتعلم الوضوء، الصلاة ركن من أركان الإسلام، أصلي خمس صلوات في اليوم، أتعلم الصلاة، ونأخذ مثلا درس الصلاة ركن من أركان الإسلام وقد ورد في عنصر أحفظ: "إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا" سورة النساء الآية 104 وهي دروس متسلسلة ومرتزة بدأت من الوضوء، ثم الصلاة وكان ذلك بالصورة والكتابة من أجل تفيضا وغرسها للطفل لأن الطفل كثيرا ما يفهم بالصورة خصوصا وهو في بداية المرحلة الأولى من عمره وهذا ما لحضناه في هذا الكتاب، وباعتبار الصلاة الركن الثاني من أركان الإسلام وهي عمود الدين.

وبعد قيمة الإيمان بالله فقد تكررت هي الأخرى ستة (6) مرات أي ما يعادل نسب 25%، وكذلك نجد قيمة الإيمان بالرسول فقد تكررت مرتان وقد تواجدت في الدروس التالية: سورة الإخلاص، الله الخالق الرازق الله الواحد القاهر، الصلاة ركن من أركان الإيمان، من أركان الإيمان، الصلاة ركن من أركان الإسلام، أصلي خمسة صلوات في اليوم مولد الرسول (ص)، نسب وطفولة الرسول (ص)، كلها دروس تدعو إلى الأيمان بالله ورسوله، وهذا ما نلمسه في سورة الإخلاص وما تدل عليه السورة أن الله واحد ليس له أب ولا أم ولا أولاد وحده لا شريك له، ونجد في درس الله الخالق الرازق، لأنه هو الذي خلق كل شيء والرازق لأنه هو الذي خلق كل المخلوقات هنا بيان على عظمة الله وقدرته، وتعليم الطفل

بعض أسماء الله الحسنى، كذلك نجد في دروس مولد الرسول (ص)، ونسبه هنا تعليم الطفل مولد ونسب الرسول (ص) من أجل الإقتداء بسيرته والدعوة إلى لإيمان بالله ورسوله.

وبعد قيمة الاحترام فقد تكررت ثلاث (3) مرات أي ما يعادل نسبة 12,5% وقد تواجدت في الدروس التالية، زيارة الأقارب، من أركان الإيمان... الخ، وقد تواجدت في شكل صورة تعبر عن طفل يساعد مسن على عبور الطريق، وكذلك طفلة تسلم على جدتها وقيم تدعو إلى احترام الآخر.

وبعد قيمة النظافة وقد تكررت مرتان (2) أي ما يعادل نسبة 8,33% وقد تواجدت في الدروس التالية: الوضوء أتعلم الوضوء، الوضوء عبادة، وهنا تبرز قيمة الوضوء هو تركية للنفس أولا ونظافة للجسم ثانيا

وبعد قيمة المسؤولية وقيمة الأمانة وهي قيمة تكررت مرة واحدة في درس أحفظ الأمانة وهنا تعليم الطفل قيمتان حفظ الأمانة في درس أحفظ الأمانة في أتعلم: أنا تلميذ مسلم أحافظ على الأمانة ولا أضيعها وأسلمها لأصحابها كاملة، وفي قول الرسول (ص): "أد الأمانة إلى من ائتمنك" تعليم الطفل أهمية أمانة وكيفية المحافظة عليها، والاستدلال بالحديث النبوي الشريف يؤكد على ذلك كما يتعلم المسؤولية والقيام بالواجب وأيضا الاتكال على النفس.

نبد العنف وهي قيمة تكررت مرة واحدة أي ما يعادل نسبة 4,16% وقد ودرت العبارة في أتعلم (الله لا يحب الظالمين) وهنا دعوة إلى أي الله لا يحب الظالمين.

وبعد قيمة الطاعة وهي قيمة تكررت مرة واحدة في درس وبعد قيمة الصدق وقد تكررت مرة واحدة أي ما يعادل 4,16% وتناولت مادة التربية الإسلامية مرة في الدرس التالي: الصدق في القول في أتعلم أنا تلميذ مسلم أقول الصدق ولا أكذب لان الإنسان

الصادق يحبه الله ورسوله وفي قل الرسول (ص) الله عليه وسلم: "وإن الرجل ليتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً"، ولكنه رغم أهمية الصدق إلا أنها قليلة لأن الطفل في هذه المرحلة العمرية من حياته يحتاج إلى مثل هذه القيم لكي ترسخ في أذهانهم.

المطلب الثالث: تحليل كتاب التربية المدنية

ثالثاً: جدول يمثل مجموع القيم، المتواجدة في مجموع الدروس المتواجدة في كتاب

التربية المدنية

القيم	مجموع الدروس المتواجدة في مادة التربية المدنية																			
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
الاحترام				1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
المسؤولية	1	1																		
الطاعة				1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
التضامن والتعاون																				
نبذ العنف																				
النظافة							1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
آداب الأكل							1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
صلة الرحم																				
الصدق																				
الأمانة																				
الصلاة																				
الإيمان بالله																				
الإيمان بالرسول																				
المجموع	1	1	1	2	2	1	2	0	1	1	0	1	0	0	0	0	1	2	1	2
النسب																				
التكرار																				
%25	6	/	/	/	1	1	1	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	1	/
% 8,33	2	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	1
%12,5	3	/	/	/	/	/	1	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	1	/	1
%8,33	2	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	1	/	1	/
%0	0	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/
16,66 %	4	/	/	/	/	/	1	/	1	1	/	1	/	/	/	/	/	/	/	/
%4,16	1	/	/	/	/	/	1	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/
%0	0	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/
%0	0	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/
%0	0	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/
%0	0	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/
%0	0	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/	/
100	18	0	0	0	1	2	1	2	0	1	1	0	1	0	0	0	0	1	2	1

يمثل الجدول مجموعة من القيم الإسلامية المتواجدة في كتاب التربية المدنية والمستنتج من الجدول أن مجموع هذه القيم هو خمسة (5) من مجموع أربعة وعشرون (24) درس أي ما يعادل نسبة 20,83%، والملاحظ أن القيم المتواجدة في كتاب التربية المدنية

كالتالي: الاحترام، المسؤولية، الطاعة، التعاون والتضامن، الطاعة، ومن القيم المتكررة كثيرا هي قيمة الاحترام وقد تكررت ستة (6) مرات أي ما يعادل 25%، وقد تواجدت في الدروس التالية: من واجبي الانضباط، أطيع المسنين وأحترمهم، أنا تلميذ مطيع، أتجاوز نع غيري، آداب الحوار، أقبل الرأي الآخر، وهي قيم تدعو إلى احترام الآخر مثلا في درس أتجاوز مع غيري وهي عبارة عن تعبير عن صور تمثل آداب الحوار مع الآخر، وتعتبر هذه القيم مهمة في حياة الفرد.

وبعد قيمة النظافة فقد تكررت أربعة (4) مرات أي ما يعادل نسبة 16,66% وقد وردت في دروس مختلفة منها: نظافة الغذاء نظافة المدرسة، نظافة المحيط في العبارة أحافظ على البيئة ولا ألوثها، وهي، وفي درس أنا نظيف وذلك من خلال التعبير عن صورة لطفل يستحم، وهنا نلمس الرسالة التي توجه للطفل بان النظافة تبدأ من نظافة المكان ثم الأجسام بحيث من نظافة المحيط، والمكان الذي نتواجد فيه تتبين قيم النظافة.

وبعد قيمة الطاعة فقد تكررت ثلاث (3) مرات أي ما يعادل نسبة 12,5% وقد تواجدت في الدروس التالية: وهي دروس تدعو إلى طاعة والوالدين، والكبير، وقد تناولت في دروس مختلفة: أطيع المسنين وأحترمهم، محفوظة طاعة الوالدين، أنا تلميذ مطيع.

وبعد قيمة المسؤولية فقد تكررت مرتان 2 أي ما يعادل نسبة 8,33% وقد وردت في الدروس التالية: من حقي أن أتعلم، من واجبي الانضباط، ضرورة القيام بالواجب والتعامل بمسؤولية

وبعد قيمة التضامن والتعاون وهي قيمة تكررت مرتان (2) وقدت في الدروس التالية: أتضامن مع جاري، لنحم غابتنا وهنا تعليم الطفل أهمية الجار وفي التعاون معه في وقت الحاجة.

نتائج الدراسة:

بعد الدراسة التي أجريت لمحتوى كتب (اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية) السنة الثاني ابتدائي الجيل الثاني والمدمجة في كتاب واحد، فقد تبين أن الكتاب قد اشتمل على مجموعة كبيرة من القيم، في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، وقد حصلت التربية الإسلامية على أعلى نسبة مئوية (41,66%)، وأعلى تكرارات حيث حصلت على (29) تكرار، وكان ترتيبها الأول من بين المواد الثلاث، يليها مادة اللغة العربية بنسبة مئوية (37,5%)، بتكرار (21)، ثم التربية المدنية بنسبة (20,83%) وقد تكررت 12 مرة.

1_ أشارت النتائج إلى أن معظم القيم وردت في كتب السنة الثانية ابتدائي وبذلك قد تحققت الفرضية لان القيم المعروضة في الكتب المدرسية مرتبطة بمرجعيتها الإسلامية مستندة في ذلك على آيات قرآنية وأحاديث نبوية .

2_ أما على مستوى القيم الفرعية فقد كانت النتائج كالتالي: كتاب التربية الإسلامية قد حصل على أعلى مرتبة ثم تليها اللغة العربية ثم التربية المدنية.

خاتمة

وفي ختام هذه الدراسة نلخص الدور الفعال التي تقوم به المناهج الدراسية على رأسها الكتاب المدرسي، والذي يعد الوسيلة التعليمية الأولى التي لا غنى عنها في العملية التعليمية، فهو المصدر الأساسي في تلقين القيم الإسلامية للمتعلمين، وهو يعمل في تكوين المتعلم الذي يبدأ حياته العلمية و المعرفية، حيث أن مقياس نجاح المجتمع مقترن بمضمون الكتاب المدرسي و ما يقدمه من فوائد علمية تثري معارف المتعلمين وهذا ما لاحظناه بعد الدراسة التي تطرقنا إليها.

وقد كشفت لنا الدراسة أن القيم الإسلامية الموجودة في كتب السنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني هي كتب ثرية بالمعلومات والقيم التي يستفيد منها التلميذ في حياته اليومية من جهة وفي حياته المستقبلية من جهة ثانية .

1. سورة الروم، الآية 30.
2. رواه الإمام مالك في الموطأ.
3. سورة المائدة الآية 48.
4. سورة فصلت الآية 34.

قائمة المراجع:

5. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 1958.
6. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، 2005.
7. أحمد رشوان، حسين عبد الحميد، المعلم و التعليم و العلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، بدون ط، 2005.
8. أخ العرب عبد الرحيم، جودة الكتاب المدرسي الأدبي المعينات و الآفاق، مجلة علم التربية، العدد 21.
9. إيان كريب، تر محمد حسين غلوم، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، عدد 244، الكويت، 19.
10. توفيق أحمد مرعي و محمود محمد الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها و عناصرها و أسسها و عملياتها، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1، 2000، ط2، 2010.
11. توفيق احمد مرعي و محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها و عناصرها و أسسها و عملياتها، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1، 2000، ط8، 2010.
12. جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية و التعليم، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2005.
13. جون ديوي، ترجمة أحمد حسين الرحيم و محمد ناصر، المدرسة و المجتمع، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط2، 1978.
14. حسن أحمد رشوان، في مناخ العلوم، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، بدون ط، 200.

15. حسن محمد محي الدين السعدي، دراسات في العلوم الإنساني و قضايا البيئة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2008.
16. حميد خروف، إشكالية النظرية و الواقع، دار المبحث، قسنطينة ، بدون ط، 1999.
17. خالد الصمدي، القيم الإسلامية في المناهج الدراسية، مشروع برنامج لإدماج القيم في التعليم الأساسي، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، ايسيسكوا، بدون ط، 2003.
18. رانيا عدنان و وسام رشا، التنشئة الاجتماعية، دار البداية، عمان، ط1، 2006.
19. زيد منير عبودي، المعلم المدرسي الناجح و الإدارة المدرسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، عمان، ط، 2007.
20. سعاد جبر السعيد، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، جدار للكتاب العالمي،
21. سلوى عبد الحميد الخطيب، نظرة علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، القاهرة، ط1، 2002.
22. سيد قطب، معالم في الطريق، دار الشروق، القاهرة، بدون ط، بدون س.
23. صالح حسين الداھري، أساسيات علم النفس التربوي و نظريات التعلم، دار الحامد للنشر
24. صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها و أسسها و تطبيقاتها، إدارة المريح للنشر، الرياض المملكة العربية السعودية، بدون ط 2004.
25. عامر مصباح، علم الاجتماع الرواد و النظريات، شركة دار الأمة، ط1، 2005.
26. عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، سلسلة عالم المعرفة، عدد 44، الكويت، 1981.
27. عبد الباسط محمد، أصول البحث الاجتماعي، الهيئة العامة للكتاب القاهرة، بدون ط، 1980.
28. عبد الحميد محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق، القاهرة، بدون ط، 1983.

29. عبد الرحيم الضاقية، مسارات إصلاح المدرسة دراسة مفاهيمية نقدية، مؤسسة آفاق للنشر، مراكش، المغرب، بدون ط، 2015.
30. عبد الله الرشدان، علم الاجتماع التربوية، دار الشروق، ط1، 1999.
31. عبد الله محمد دراز، دستور الأخلاق في القرآن، مؤسسة الرسالة، الكويت، بدون ط، 1986.
32. عبير عليّات، تقويم و تطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط 2006.
33. علي راشد، خصائص المعلم العصري وأدوار الإشراف عليه و تدريبيه، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2002.
34. فاروق الدسوقي، مقومات المجتمع المسلم، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1986.
35. فايز محمد الحديدي، ثقافة تربوية، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، بدون ط، 2007.
36. قورة حسين، الأصول التربوية، دار المعارف، القاهرة، ط 2، 1998.
37. كريمان بدر الدين، التعلم النشط، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2008.
38. محمد أحمد بيومي، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون ط، 1961.
39. محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط 1، 2011.
40. محمد الشيني، أصول التربية الاجتماعية و الثقافية و الفلسفية، رؤية حديث للتوفيق بين الأصالة والمعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون ط، 2000 .
41. محمد جلاء ادريس، مناهج البحث العلمي: نظريا و تطبيقيا، الجامعة الإسلامية العالمية، بدون ط، 1998.
42. محمد صالح خطاب، صفات المعلمين الفاعلين، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1، 2007.

43. محمد عباس إبراهيم، الأنتربولوجيا والقيم، دار المعرفة الجامعية، مصر، بدون ط، 2010.
44. محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بدون ط، 2011.
45. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، بدون ط، 2000.
46. محمد عطوف مجاهد، المدرسة و المجتمع في ضوء مفاهيم الجودة، دار الجامعة الجديدة، مصر، بدون ط، 2008.
47. محمود عطا حسين عقل، القيم الضرورية و مقاصد التشريع الإسلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، بدون ط، 1989
48. محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون ط، بدون سنة.
49. منى يونس بحري، المنهج التربوي (أسسه وتحليله)، دار الصفا للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2012.
50. نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، بدون ط، 1999.
- و التوزيع، الأردن، ط 1، 2011.

مذكرات:

51. عبد الغني غدير أحمد، القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية، دراسة تحليلية لكتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع التربوية، جامعة الوادي، 2013، 2014.
52. لوحيدي فوزي، المضامين الاجتماعية للمنهاج الرسمي للتربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسط، دراسة مضمون كتابي السنة الثالثة و الرابعة متوسط و علاقته بالقيم

الاجتماعية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع،
بسكرة، 2015، 2014.

53. شارف خوجة مليكة، مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين دراسة
مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي، متوسط، ثانوي) دراسة ميدانية بتيزي
وزو، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس و الأطفونيا و علم التربية، 2011.
54. نجاة نوري نصير، القيم الإسلامية و أثرها في تعديل سلوك التلاميذ من وجهة نظر
المعلمين، دراسة مقرر التربية الإسلامية للصف التاسع، طرابلس ليبيا نموذجاً، جامعة
العلوم الإسلامية الماليزية، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه الفلسفة في التربية بكلية
اللغات الرئيسية، 2013.

55. إيهاب عبد المعطي سعيد الأغا، القيم المتضمنة في منهاج المطالعة و النصوص
للصف التاسع في محافظات غزة، دراسة تحليلية، قدم لنيل شهادة الماجستير في
مناهج و طرائق تدريس اللغة العربية، 2010.

56. سمية سلمان عثمان العجرمي، دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية
الإسلامية و الاجتماعية و حقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي، فلسطين، جامعة
الأزهر، غزة، رسالة استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج و
طرق التدريس، 2012.

57. صليحة الرحالي، القيم الدينية و السلوك المنضبط (الكشافة الإسلامية الجزائرية)
دراسة ميدانية للأفواج الكشفية لمدينة المسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم
الاجتماع الديني، 2007، 2008.

58. معاش الضاوية، التكوين الديني بمعاهدة تكوين الإطارات الدينية و علاقته بالخطاب
المسجدي، دراسة تحليلية للخطاب المسجدي، مساجد مدينة الجزائر (براقى، الدار
البيضاء، الشارقة، سيدي أحمد) ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع،
جامعة الجزائر، 2007، 2008.

فهرس المحتويات

أ.....	الإهداء
ج.....	شكر وتقدير
د.....	ملخص البحث
4.....	المقدمة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

9.....	المبحث الأول: منهجية البحث
9.....	المطلب الأول: الأسباب اختيار الموضوع
10.....	المطلب الثاني: الإشكالية
11.....	المطلب الثالث: فرضيات البحث
11.....	المطلب الرابع: أهمية البحث
11.....	المطلب الخامس: أهداف الدراسة
12.....	المطلب السادس: تحديد المفاهيم
12.....	المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية
12.....	المطلب الأول: منهج البحث
18.....	المطلب الثاني: عينة البحث
18.....	المطلب الثالث: التقنية المستعملة
19.....	المطلب الرابع: صعوبات البحث

الفصل الثاني: النظريات المفسرة للظاهرة المدروسة والدراسات السابقة

المبحث الأول: النظريات المفسرة للظاهرة المدروسة.....21

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.....24

الفصل الثالث: المدرسة وعناصر العملية التعليمية

تمهيد.....32

المطلب الأول: وظائف المدرسة.....33

المطلب الثاني: خصائص المدرسة.....34

المبحث الثاني: المعلم والمتعلم.....35

المطلب الأول: تعريف المعلم.....35

المطلب الثاني: خصائص المعلم.....36

المطلب الثالث: تعريف المتعلم.....40

المطلب الرابع: خصائص المتعلم.....40

المبحث الثالث: الكتاب المدرسي.....41

المطلب الأول: مواصفات الكتاب المدرسي.....41

المطلب الثاني: أنواع و أهمية الكتاب المدرسي.....42

المطلب الثالث: البناء البيداغوجي للكتاب المدرسي.....44

المبحث الثالث: المنهاج التعليمي.....46

المطلب الأول: مفهوم المنهاج التعليمي.....46

المطلب الثاني: عناصر المنهاج التعليمي.....47

المطلب الثالث: أنواع المنهاج التعليمي.....49

خلاصة..... 52

الفصل الرابع: القيم

تمهيد.....54

المبحث الأول : أهمية القيم ووظائفها و أنواعها وخصائصها.....55

المطلب الأول: أهمية القيم.....55

المطلب الثاني: وظائف القيم.....57

المطلب الثالث: أنواع القيم.....58

المطلب الرابع: خصائص القيم.....61

المبحث الثالث: مكونات و تصنيفات و مصادر القيم.....62

المطلب الأول: مكونات القيم.....62

المطلب الثاني: تصنيفات القيم.....63

المطلب الثالث: مصادر القيم.....64

خلاصة.....67

الفصل الخامس: القيم الإسلامية

تمهيد.....69

المبحث الأول: مصادر والقيم الإسلامية وخصائصها.....70

المطلب الأول: مصادر القيم الإسلامية.....70

المطلب الثاني: خصائص القيم الإسلامية.....71

المبحث الثاني: أهمية القيم الإسلامية و مجالاتها و تصنيفاتها.....74

74.....	المطلب الأول: أهمية القيم الإسلامية.....
76.....	المطلب الثاني: مجالات القيم الإسلامية.....
77.....	المطلب الثالث: تصنيف القيم الإسلامية.....
80.....	خلاصة.....
	الفصل السادس: الإجراءات العلمية لتحليل المحتوى و علاقتها بالكتاب المدرسي
82.....	تمهيد.....
82.....	المبحث الأول: الإجراءات العلمية لتحليل المحتوى.....
83.....	المطلب الأول: : تحديد فئات التحليل.....
83.....	المطلب الثاني: تحديد المفاهيم الإجرائية لكل من فئات التحليل.....
84.....	المطلب الثالث: تحديد وحدات التحليل.....
84.....	المبحث الثاني: تحليل محتوى الكتب.....
84.....	المطلب الأول: تحليل كتاب اللغة العربية.....
86.....	المطلب الثاني: تحليل كتاب التربية الإسلامية.....
89.....	المطلب الثالث: تحليل كتاب التربية المدنية.....
91.....	نتائج البحث.....
92	خاتمة.....
93.....	قائمة المراجع.....